

الرَّسَالَةُ الْعَجَبَةُ

لأئمة المسلمين

مرسالة الربيع بن حبيب ومحمد بن العمرد ووائل في:

- مسائل اجتهادية

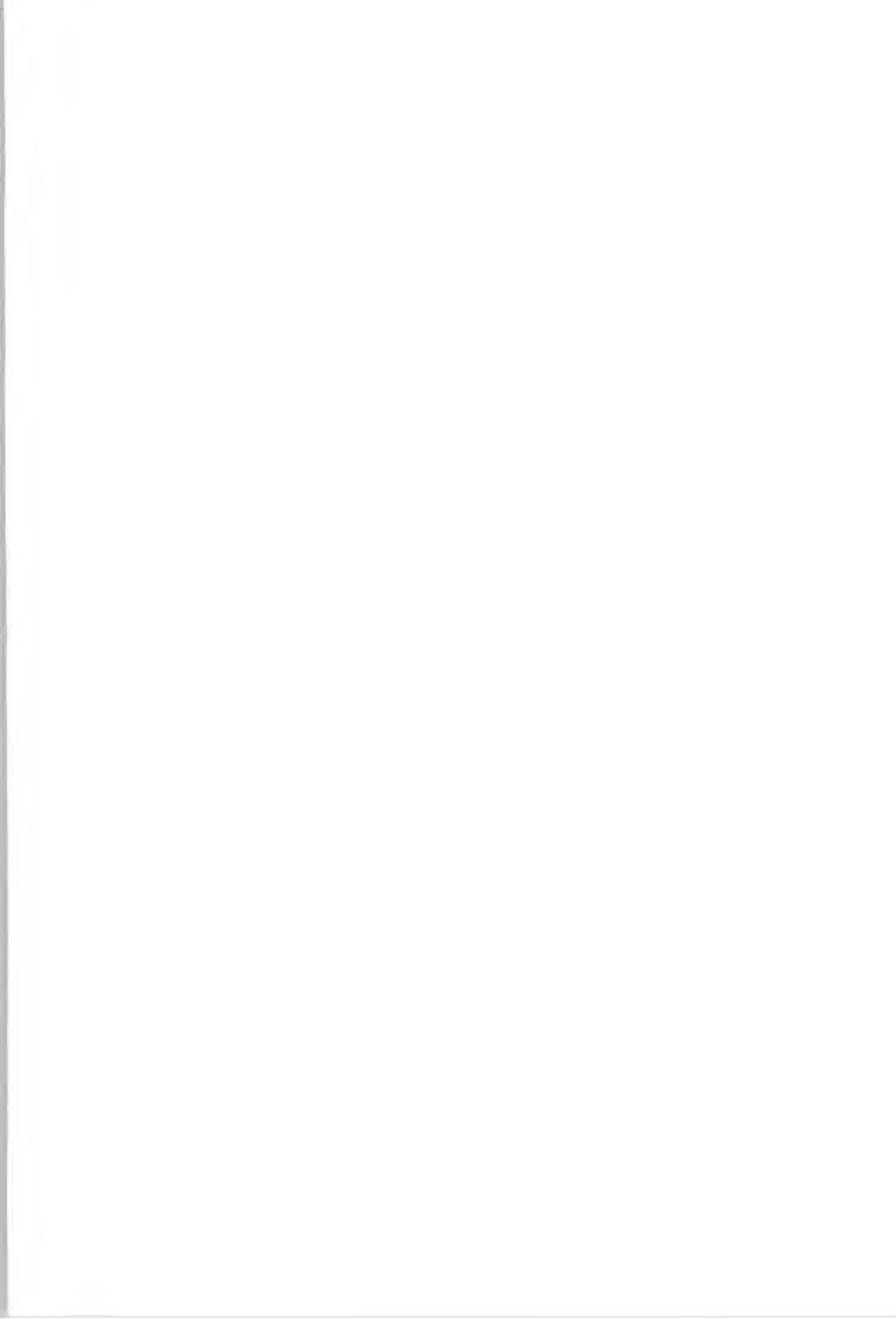
- وقفة الحكماء

دراصة وتحليل

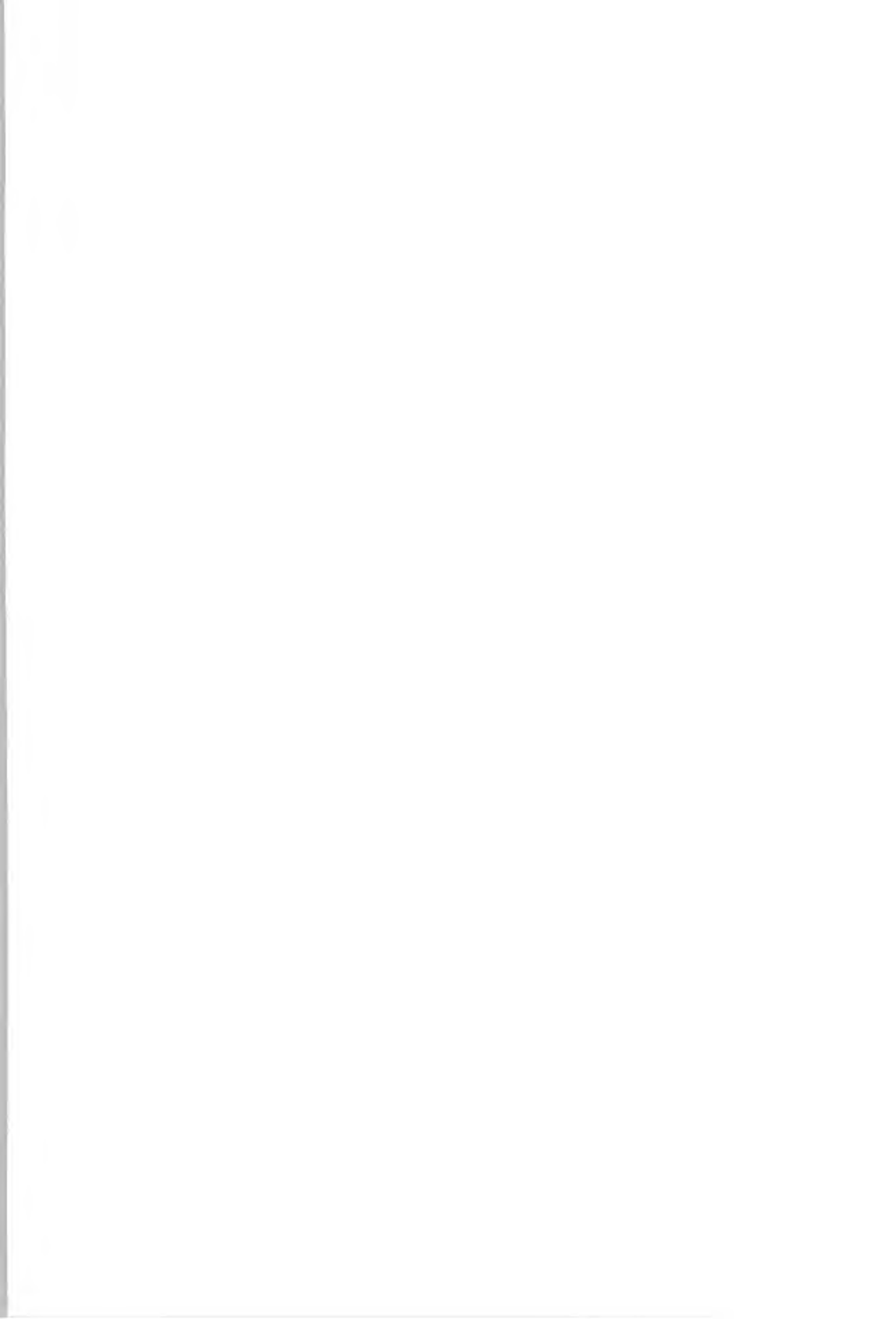
بإشراف الحاج سليمان بن إبراهيم الوارجلاني

الطبعة الأولى

١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م



وَاللَّهُ أَعْلَمُ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله الذي أنار سبيل المتقين، وهدانا إلى الصراط المستقيم؛ ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾^(١).
وأصليّ وأسلم على أشرف مبعوث رحمة للعالمين ﷺ، أخرج الناس من ظلمات الجهل إلى نور اليقين، وعلى آله وصحابه ومن اهتدى بهديه الحافظين للحق، السالكين نهجه إلى يوم الدين.

وبعد:

فإنّه لمن أجل الأعمال وأفضل القربات إلى الله تعالى الاشتغال بما يفيد الأمة، من علم نافع وتاريخ ذائع، يحيي ذكر الأولين، وينير درب السالكين، ويربط حاضر الأجيال بماضيها، حيث ترسم الطرق وتستقيم الأمور على نور من الله مبين.

و كثيرا ما يقف المرء مشدوها أمام التراث الذي تزخر به الأمة في شتى
الفنون، ويجير عقله في مصير الكم الهائل الذي لا يزال يئن تحت وطأة
النسيان، وخاصة عندما تعثر بعض النواذر التي كتب لها الزمان البقاء،
ولكن لَمَّا تجد الأيدي الأمانة التي تتناولها بالدراسة والتحقيق، وهذا من
التقصير الذي حلّ بالأمة وتركها في مؤخرة الركب؛ لأنّ الحاضر لا يفهم
إلاّ من خلال قراءة التاريخ قراءة متأنية، كما أنّ المستقبل لا يبنى إلاّ
باستيعاب المؤثرات الخارجية والداخلية المختلفة، وخاصة في خضم هذا
الواقع المعقّد، وتحت ظلال العولمة الحديثة؛ فلذلك أصبحت مسؤولية
الأجيال اللاحقة عظيمة في ربط الماضي بالحاضر وإعلاء صرح المستقبل
الواعد على بصيرة.

وبعد إقدام وإحجام في تناول التراث والاستفادة منه وقعت عيني،
واطمأنّ قلبي لتحقيق رسالة طال عهدا، وصفا نبعا، فهي من الرعيل
الأول من أتباع المصطفى ﷺ، تمتاز بقيمتها التاريخية، ومنحها الشرعي،
فباشرت العمل في إخراجها وإبرازها للعالم حتى يستفاد منها.
ولمّا انتهيت من تحقيقها واستوت الرسالة على سوقها توجّتها
بمقدمة مختصرة ذكرت فيها ما يلي:

أولاً: دوافع اختيار الموضوع وأسبابه.

ثانياً: نبذة عن تاريخ المذهب منذ نشأته وتأسيسه، إلى عصر كتابة الرسالة، وسبب كتابتها، ثم الإشارة إلى المصادر المهمة للتوسع في ذلك لمن أراد.

ثالثاً: ذكر المصادر المعتمدة في تحقيق النصّ وضبطه.

رابعاً: نسبة الرسالة في المصادر، ولمن أرسلت؟ و التحقق في عنوانها.

خامساً: كُتّاب الرسالة وناسخها.

سادساً: فحوى الرسالة وما تشتمل عليها مع بعض التحليل.

سابعاً: وصف النسخة المعتمد عليها بتفصيل.

ثامناً: المنهجية المتبعة في ضبط وتحقيق الرسالة. ثمّ الخاتمة.

تاسعاً: تحقيق نصّ الرسالة.

عاشراً: خلاصة المعلومات والنتائج المتحصّل عليها من خلال الرسالة.

أولاً: دوافع وأسباب اختيار الموضوع

مما دفع بي إلى اختيار هذا المخطوط ما يلي:

أولاً: كثيراً ما كنتُ أقرأ وأسمع أنَّ للإباضية تراثاً ضخماً وتآليف كثيرة، تفوق تآليف المذاهب الأخرى بالنسبة لعدددهم؛ فبدأتُ أتطلع إلى ذلك من خلال الفهارس والمكتبات المتوفرة هنا وهناك، وأخيراً توصلتُ إلى أنَّ المكتبة الإباضية حقاً من أعظم المكتبات، وأغزرها مادة، وأجلُّها قيمة، لكن - وللأسف الشديد - لم تجد من يتناولها بالحفظ، ولا بالتحقيق الجاد إلا ما ندر.

وقد تصدَّى لذلك جدِّي ذلك الشاب الطموح، والذي يعدُّ بحق رائداً من رواد تحقيق التراث الإباضي، تحقيقاً علمياً منهجياً، وهو الدكتور عمرو خليفة النامي.

ولقد قطع شوطاً كبيراً في التحقيق، وكان ضمن رسالته للدكتوراه في جامعة كمبريدج تحقيق ثلاثة نصوص من أهمِّ نتائج التراث الإباضي:

١ - جزء من قواعد الإسلام للجيطالي: كتاب الولاية والبراءة.

٢ - كتاب أصول الدين لتبغورين بن داود بن عيسى الملسوطي.

٣ - أجوبة ابن خلفون في الفقه المقارن.

وواصل على ذلك النهج إلى أن فقدته الأمة الإسلامية، إذ غاب عن
الأسماع سنة ١٩٨٦م، ولا يزال أثره البالغ في نفس كُلِّ غيور، ليسلك
طريقه ويتبع منهجه في إحياء هذا التراث.. ودعوت الله أن يوفقني
لأسلك دربه المجيد، وأكون كما قال الشاعر:

وتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم إن التشبه بالكرام فلاح
ولقد تناول تحقيق التراث الإباضي من غير الإباضية كثير، لكن ما
يلاحظ عليهم - في الغالب - التحامل على فكرهم، وحمل أفكار مسبقة
لا تخلو من النزعة الانتمائية، مما يخلّ بنزاهة تلك التحقيقات، لذلك قال
الحكيم:

ما حك جلدك مثل ظفرك فتول أنت جميع أمرك
فكان لزاماً على الإباضية اليوم - وعلى غيرهم - أن
يحققوا تراثهم بأنفسهم حتى يرفعوا اللوم عن غيرهم؛
وأرى ضرورة توجُّه طلبة المعاهد والجامعات إلى هذا
المنحى لإحياء تراث الأولين جهابذة العقول، مع ما
يعضدها من دراسات علمية جادة.

ثانياً: قيمة الوثيقة من حيث تحديدّها للعلاقة التي كانت بين إباحية المشرق وإباحية المغرب، وضبطها لبعض الأعلام والأماكن التي تركزت فيه الحركة الإباحية في بداياته، مع التحقق في أسمائهم وفترة حياتهم، ممّا نفتقده كثيراً في كتب السير والتراجم.

ثالثاً: قَدَم الرسالة، وأهميتها التاريخية، إذ تعتبر كنزاً مفقوداً منذ العهد الأوّل، حيث يرجع تاريخها إلى الرعيّل الأوّل من أئمة المذهب المؤسسين والعلماء المجتهدين.

رابعاً: أهميتها في إبراز جهود العلماء في المحافظة على السنة وإحيائها، والتشدد في الحقّ ضدّ كلّ من خرج عن ظاهر النصّ القطعي، إلى استعمال القياس دون دليل، حتّى وإن كان من مذهبهم.

خامساً: اختفاء نصّ الرسالة من كتب السير والروايات رغم أهميتها، إلّا الجزء المبتور الذي حفظه الشماخي في سيره، دون تمييز لها عن غيرها.

سادساً: أسفي الشديد على كثير من المخطوطات الإباحية التي تطبع اليوم دون مراجعة ولا تحقيق، والدواهي التي تقع فيها من تصحيف وتحريف، وما يعتريها من غموض يفسد قيمتها العلمية والتاريخية.

ثانياً: نبذة عن تاريخ المذهب:

ولقد كنت أمل أن أكتب مقدّمة ضافية في التعريف بالمذهب وبشأته وتطوّره، وعن أئمّته وأعلامه، والأماكن التي تَمَرَّكَزُوا فيها، لكون الوثيقة التي بين أيدينا لا يمكن أن تُفهم إلاّ على ضوء ظروف نشأة المذهب، ومعرفة أعلامه الأوائل معرفة متمكّنة.

لكن وفرة المصادر والمراجع في هذا الموضوع، دفعني إلى العدول عن ذلك والتفصيل فيها، غير أنّهُ لا بد من الإشارة إلى الموضوع ولو باختصار، حتّى تفهم على ضوء الرسالة التي بين أيدينا.

فالمذهب الإباضي يرجع من حيث نشأته وتأسيسه إلى عصر التابعين، فأوّل من غرس جذوره: التابعي المشهور أبو الشعثاء جابر بن زيد العماني، ولد في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، سنة ٢١ للهجرة.

أحد العلم عن جمع كبير من الصحابة ممن شهد بدرًا، فحوى ما عندهم إلا البحر عند الله بن عباس، حيث لارمه واعترف من معينه، وروى عنه أكثر أحاديثه، كما أخذ من عائشة أم المؤمنين وروى عنها أحاديث كثيرة.

كان إمام محدثًا ومفسرًا فقيهاً، ذا مذهب خاص في الفقه، جمع بين مدرسة الحديث والرأي، وإلى الثانية أميل لفاذ بصيرته، وإدراك مقاصد الشريعة من ورود النصوص، إضافة إلى استقراره في البصرة التي توفي فيها سنة ٩٣ للهجرة.

تخرج على يديه علماء كثيرون كعبد الله بن إباح -الذي يتسبب إليه المذهب- وأبو بلال مرداس بن حدير وصمّام بن السائب وأبو عبيدة مسلم وقتادة بن دعامة... وغيرهم كثير.

والإمام من أوائل المؤلفين في الفقه، له ديوان كبير يعرف باسمه، جمع فيه مروياته وآرائه وأقواله في المسائل الفقهية والكلامية العديدة، إضافة إلى ذلك تأليف وجوابات كثيرة.

ومنه فرق المذهب الإباضي من حيث نشأته وتأسيسه يعدُّ من أقدم المذاهب الإسلامية تأسيساً وأولها ركيزة وثباتاً.

وقد اكتملت صورة المذهب وأُرسيت قواعده في عهد الإمام أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة التميمي الذي تولَّى رئاسة المذهب في البصرة بعد وفاة شيخه جابر.

وكانت البصرة في وقته مركزاً أساسياً في تجميع أهل المذهب، وانتشار الحركة إلى أقطار العالم الإسلامي كالبحر واليمن وخراسان والمغرب؛ وهي الدافع الأساسي والمرجع الرئيس لجميع شؤون الدعوة، ويظهر ذلك في توجيهه ومساندة الحركات الثورية، التي قادها طالب الحق وأبو حمزة الشاري و...غيرهما.

وقد تخرَّج على يد الإمام طلبة كثيرون، وفدوا من المشرق والمغرب؛ ليغرفوا من نبعه، ويحملوا إلى أوطانهم تلك الأمانة العظمى، أمانة الدين؛ وقد عرفوا باسم «حملة العلم».

ولقد أضحت بلدانهم بعد ذلك مراكز هامة، ودولا عظيمة لنشاط المذهب، إذ لعبت دوراً سياسياً هاماً وخطيراً في التاريخ الإسلامي، في كلٍّ من جنوب الجزيرة العربية (حضر موت واليمن وعمان)، وشمال إفريقيا (ليبيا وتونس والجزائر).

فكان الشمال الأفريقي من أوائل الألوية المعقودة بالدعوة والإصلاح، حيث نشأت فيه أول دولة إناصية، وهي دولة أبي الخطاب عبد الأعلى بن السمح المعافري سنة ١٤٠ للهجرة، خُص فيها حروباً طاحنة ضدّ ظلم بني العباس، ودامت دولته أربع سنوات.

ثمّ تكفل بعده بالمهمة صاحبه عبد الرحمن بن رستم الفارسي، فأُسّس أول دولة إسلامية عادلة في إفريقية سنة ١٦٠ للهجرة، بمدينة تاهرت سُمّيت «الدولة الرستمية»، حيث استمرّت ما يقرب من قرنين، فيها بلغ المذهب ذروته في التطوّر والازدهار، حتّى سُمّيت بـ «بغداد المغرب»، مع ما هيأته الظروف من ظهور حركات علمية ممتازة، ركزت للمكتبة الإسلامية ثروة علمية غريرة وقيّمة، منها ما لعنت فيه أيادي الزمن، ومنها ما بقي إلى يوم الناس هذا.

ومن ذلك التراث القيّم الحليل، هاته الرسالة التي بين أيدينا، والتي يرجع تاريخها إلى أواخر القرن الثامن، إنّان اردهار الدولة الرستمية، وبداية الصغوبات على الحركة الإناصية في المشرق في أواخر أيام الربيع بن حبيب إمام المذهب ورئيسها بعد أستاذه أبي عبيدة مسلم.

وهذه الرسالة كتبت في أمرين هُمَيْن، حيث تبرر رأي الأئمة الأوائل في قضايا اختلف فيها كثير من الناس، والتي تم الفصل فيها ووضع رأي الأئمة من علماء المذهب في حكمها حتى لا تلتبس على من أراد التماس الحق ومعرفة الدليل.

وتتمثل هذه القضايا فيما يأتي:

أولها: في مسائل اعتقادية كلامية وفقهية، اختلف فيها طلبة مع شيخهم أبي عبيدة فردّها عليهم في حياته، ثم رجعوا إلى القول بها في إمامة صاحبهم الربيع بن حبيب.

ثانيها: في ذكر فتنة النكّار والحكم عليها. وقد ظهرت هذه الفرقة بالمغرب بعد وفاة الإمام عبد الرحمن بن رستم، ومبايعة ابنه عبد الوهاب من بين ستة من المختارين، من بينهم يزيد بن فندين، لما ولي الإمام الخلافة بايعه على شروط، وطمع في ولاية منصب أو حصوة عند الإمام، فلم علم الإمام نيته لم يحقق له مبتغاه. فخرج عليه هو وأصحابه مكرين للإمامة، بحجة عدم جواز إمامة المفصول مع وجود الأفضل، فاحتلفوا في ذلك؛ فحملوا الرسالة مع رسولين إلى مكة للاستشارة في أمرهم، وقبل عودة

الجواب حمل يزيد وأصحابه السلاح على الإمام ورعيته، لكن غلبوا هالك وانقلوا صاغرين.

ولَمَّا رجع الرسولان بالجواب، أُحِبَّوا بها حري فرجعوا بالأخبار إلى مكَّة لإعلام الأئمة والحكم في أمرهم، فكتبوا هذه الرسالة التي بين أيدينا.

ثالثاً. المصادر المعتمدة في ضبط النص:

١. طبقات المشايخ في المغرب لأبي العباس أحمد بن سعيد الدرحي (ت: ٦٧٠هـ): وهو من أمتع ما ألَّف في السير، وأهم مصدر اعتمدته في مقارنة الحوادث، ومعرفة تراجم أصحابها. وتكاد لا تخلو صفحة - من هذه الرسالة - من الإحالة إليه. غير أنه لم يقل بصر الرسالة، ولا جزءاً منها، مكتفياً بذكر نسبتها إلى الربيع.

٢. السير والجوابات لجماعة من العلماء المسلمين (ق ٦هـ): اعتمدته في نسبة المذهب، وتحديد مفهوم بعض

١ - انظر في هذه المصادر تفصيل في كتاب "الدولة الرسمية" للامستاد محمد بن هيم

المصطلحات الأصولية في ذلك الوقت، خاصة ما يتعلق
منها بأسماء الحركات والفرق، ورجعنا إليه - كذلك - في
المسائل التي تناولتها رسالتنا هذه.

٣. كتاب السير لأبي العباس أحمد الشماخي (ق ١٠هـ): وهو
أهم مصدر اعتمدته في تحقيق جزء المغرب، إذ انفرد بإيراد جزء
من الرسالة، وقال: «ولقد رأيت نسخة منها من جملة ما
يتضمنه...» [النص].

واعتمدت كتاب السير كذلك في توضيح بعض الأفكار التي
تضمنتها الرسالة، وتصحيح بعض الأخطاء، وملء بعض
الفراغات ومواطن الشطب...

٤. كتاب الموجز - في العقيدة وعلم الكلام - لأبي عمار عبد الكافي بن
أبي يعقوب التاوفي الوارجلاني (ت: ٥٧٠هـ): اعتمدته في تحليل المسائل
الاعتقادية التي وردت في نص الرسالة، وقد فصل القول في مسألتني:
المشبهة، والموطوءة ما دون الفرج.

٥. أخبار الأئمة الرستميين لاس الصغير المالكي (ت: ٢٨١هـ):
اعتمدته في معرفة أخبار الدولة الرستمية، ومقارنتها بما ورد في الوثيقة.

هذه من أهم المراجع المعتمدة، وقد رجعت إلى غيرها في تراجم الأعلام، وفي الإحالة إلى بعض المعلومات، وهي في محملها مما غلب على ظني علاقتها بالموضوع، وقد يوحد غيرها مما لم أتمكن من الحصول عليه أو الوصول إليه، خاصة من مؤلفات المشارقة. إضافة إلى مصادر السيرة النبوية والفقه التي ساعدتني في تخريج الأحاديث، والتحقيق في أحكام بعض المسائل.

رابعاً: نسبة الرسالة في المصادر، ولئن أرسلت؟

لم يرد ذكر نص هذه الرسالة في غير المصادر الإباضية، ولا الإشارة إليها؛ وفي المصادر الإباضية وقع الخلط بينها وبين رسالة سبقتها، واتفق المؤرخون على ورودها في خلاف يزيد بن فنديس للإمام عبد الوهاب فقط، ولم يشر إليها أي منها في خلاف أصحاب الربيع بن حبيب، ولا أدري كيف عفل الشماخي عن الإشارة إليها - رغم تصريحه برؤية نسخة منها - في هذا الخلاف، وذكر جزءا منها.

ويحتمل لذلك سببان:

١ - إما أنه لم يعثر إلا على جزء منها وهو جزء العرب.

٢- أو أنه تعاضى عن ذكرها لكون أصحابها حالوا في مسائل اجتهدية فقط، ولم يحلوا في الأصول العقدية التي تبعدهم عن آراء المذهب.

وتشير المصادر إلى الرسالة بعد ذكر خلاف ابن فدين، ودهاب الرسولان إلى مكة، مع إخبار شعيب بما وقع، وخروجه إلى تيهرت طمعا في الإمامة، ومساندة النكار في تمردهم.

"ولما وصل الرسولان إلى مكة وجدا فيها الربيع بن حبيب" - كما تذكر المصادر - "وحماة من أصحابنا منهم محمد بن العمرد" - كما ذكر أبو زكرياء -

وراد الشماخي: "ووائل بن أيوب الحضرمي وغيره من المشايخ، فأحبرهم الرسولان فيما قدما فيه، من إرسال أصحابهم، في أمر ابن فنتين، فدعوا إليهم كتبهم، فقرأوها وفهموا ما فيها؛ ثم اجتمعوا ليجيئوهم عنها، واحتهدوا في النظر لله ولدينه ولأهل دينه، ولم يألوا جهدا في النصح، فكتبوا إليهم: «بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد يا إخواننا، قد بلغنا ما كان

من قبلكم، وفهمنا ما كتبتمونا من أمر الشرط في الإمامة، ألا يقضي أمر
دور جماعة معلومة، فالإمامة صحيحة، والشرط باطل...»^١.

قال الشياحي وتبعه الباروني: «كتبها محمد وألقاه إلى عبد
الرحمن بن محمد بن مسلمة، وأمره بسسخها، لتكون حجة
للمسلمين بعدهم في مثل هذه الحادثة».

وانفرد الشياحي بقوله: «من جملة ما يتصمته:...»، ثم نقل جزءاً
من الرسالة نقلاً حرفياً في خلاف المعرب (فتة النكار). وقد أشرت
إلى ذلك الجزء في هامش نص الرسالة.

وبهذا العرض يظهر أن كُتِبَ السير الأوائل - كأبي زكرياء
والدرجيني - أشاروا إلى رسالة خلاف المغرب الأولى، ونقلوها
نصّها، ولم يهتدوا إلى هذه الرسالة الثانية. لأسباب - في نظري -
هي:

- إماماً أنهم لم يسمعوا عنها.

١ انظر، أبو كرب، سير الأئمة، ص ٩١-٩٢ الدرجيني طبعات الشيع، ح ١/ ص ٤٩-٥٠
الشياحي كتاب السير، ح ١/ ص ١٣١ باروني الأهرار الرياضيه، ح ٢/ ص ١٥٧-١٥٨. مع
اختلافات طفيفة فيما بينها.

- أو سمعوا عنها ولم يحدوا إلا نصّ رسالة المغرب فتوهموا أنّها هي نفسها. ولكن الطاهر أنّهم لم يسمعوا بها ولا بحلاف تلامذة أبي عبيدة في هذه المسائل، فلم يدكروها أو يشيروا إليها ولو عرضا.

وأما الشماحي فيذكر شيئاً جديداً لم يذكره غيره من كُتّاب السير، إلا أن أبا عمّار ذكر في موجزه مسألتين وبسببهما إلى أصحابها، من تلامذة أبي عبيدة وهم: عماد الله بن عبد العزيز، وأبو المؤرّج، وشعيب بن المعروف، وسهل بن صالح، غير أنّه لم يشر إلى هذه الرسالة أصلاً.

عنوان الرسالة:

لم أجد عنواناً لهذه الرسالة عند الشماحي في إحاطته إليها، ولم أجده كذلك في استهلال هذه المخطوطة، ولا في آخرها.

واختارت لها عنوان: «الرسالة الحجّة»، للعبارة الواردة في مقدمتها إذ يقول: «... لتكون حجّة للمسلمين بعدهم وليقتدوا بها...»^(١).

خامساً: كاتبو الرسالة وناسخها

نستخرج من نصّ الرسالة الحجّة، ومن المصادر المعتمدة في ضبط النصّ، أنّ مؤلّفها الرسالة هم: الربيع بن حبيب، ووائل بن أيّوب، ومحمد بن العُمَرْد، وجماعة المسلمين^١.

أمّا ناسخها: فهو عبد الرحمن بن محمّد بن مسلمة، لصريح عبارة الرسالة: «...جاء بها محمد بن العمرّد إلى عبد الرحمن بن محمّد بن مسلمة، ودفعها إليه، وأمره بنسخها، لتكون حجة للمسلمين»^(٢).

١ - لم يتّفق في معرفة راجع هذه الرسالة، انظر ملحق ١ - تراجم، ص ٧٦

٢ - انظر: مقدمة متن الرسالة.

سادسا: فحوى الرسالة

تتناول الرسالة جزأين مهمَّين:

أولهما: في مسألة فقهية، ومسألتين كلاميتين.

وثانيهما: مسألة تاريخية سياسية متعلقة برأي فقهي.

ويتشَّين من مقدِّمة الرسالة وبصَّها ما يلي:

١. أنها كتبت بمكَّة في الموسم، شارك فيها كبار أئمَّة المذهب، والحكم الصادر على تلك المسائل يدلُّ على إجماع أهل المذهب: المشاركة والمغاربة فيها.

٢. اعتبار الرسالة حجة للمسلمين، ليتعرَّفوا على فتيا الأئمَّة الأوائل في تلك المسائل، وفي حكم من خرج على إمامه دون علَّة أو سبب.

٣. استهلَّت الرسالة بالعصمة من الشبهة، والترام التقوى.

٤. ثمَّ سرَّد المطلق الذي تكلم به شعيب وأصحابه، في عهد أبي عبيدة، ثمَّ في عهد الربيع.

٥. الإجماع في الردِّ على هذه البدع، والبراءة ممَّن يقول بها.

٦. ورود الحكم على ثلاث مسائل:

- المسألة الأولى: الرد على من يرى عدم حواز الجمعة وراء أئمة الحور أو المحالفين للمذهب، خلاف لما كان الأوائل عليه. مع بيان فرصيتها وسرد أحكامها، وما مضى عليه المسلمون في ذلك، بلا اختلاف ولا منازعة.

- المسألة الثانية: الرد على من لا يرى تفسيق المرأة الموطوءة ما دون فرجها، عندما تكون طائعة غير مكرهة.

- المسألة الثالثة: الرد على الذين يحكمون بشرك المتأولين للآيات والأحاديث التي توهم التشبيه من أهل القبلة، من فرق الحوارح وغيرها.

٧. هروب شعيب من البصرة إلى أهله بمصر، ثم انتقاله إلى تيهرت لمؤازرة يزيد بن فديس في ثورة الكار، ثم هروبه إلى طرابلس بعد مقتل صاحبه.

٨. إصرار شعيب على إظهار بدعه في طرابلس، وإكثار إمامة عند الوهاب.

٩. ملخص أحكام المسائل الثلاث الوارد ذكرها من قبل.

١٠. النهي عن التكلف فيما لا يعني، والافتتان بين المسلمين.

١١. خاتمة ووصية ودعاء.

سابعاً: وصف المخطوط:

اعتمدت في تحقيق نصّ الرسالة على نسخة كاملة يتيمة، بحيازة حمدة الشيخ عمّري سعيد بمدينة غرداية، اكتشفتها جمعية التراث في إطار إعدادها لدليل مخطوطات وادي ميزاب ووارجلان.

وقد حاولت حاهد، أن أحصل على نسخة ثانية فلم أوفق، إذ بحثت في مكتبات سلطنة عمان، ورأيت الباحثين في تونس، ونقّبت في فهرس مكتبات وارجلان ووادي ميزاب لكن دون جدوى، ولعلّ المستقبل يكشف عن نسخة أخرى تكون سداً لهذه.

ففي فهرس مخطوطات مكتبة الشيخ عمّري سعيد (المطبوع تحت رقم ٢) صنّفت الرسالة في باب التاريخ، تحت رقم (١٢٨) في المهرس، ورقم (٥/ح ١) في خزانة عمّري سعيد.

والرسالة ليست مستقلة، بل توحد في حاشية قنطر الحيرات للشيخ إسماعيل الجيطالي، ضمن مجموع به عنوانان - بالإضافة إلى الرسالة الحجة، والقاطر (باب الركاة منه) - هما رسالة أبي

الحصين، وكتاب أصول الأرضين لأبي العباس أحمد (باب حريم الأرض).

الوصف الخارجي والداخلي للمخطوط:

الحجم: ٤ ق، و ٨ ص. ستُّ منها (من ٢٢ و. إلى ٢٥ ظ.) مكتوبة في حاشية وهامش كتاب القنطر. وفي ٢٥ و. النصّ مستقلٌّ بصفحة كاملة، وفي ٢٥ ظ. تنتهي الرسالة بثلاثة أسطر.

المقاس: ٢٠١ × ١٥٠ مم.

المجموع: الرسالة ضمن مجموع به ١٠٧ ق من ٢٢ و. إلى ٢٥ ط.

الورق: متآكل ببعض الجوانب، وبه علامات مائية كثيرة. وانظر شكلها في الصورة طبق الأصل.

المسطرة: في اهوامش والحواشي: بين ٤ و ٦ أسطر. في ٢٥ و: ٣٥ سطرًا. وفي ٢٥ ط: ٣.

الخط: معربي مقروء وواضح، يتميز عن الخطّ العادي، وأحيانا يقع تشابه بين بعض الحروف كالراء والدال.

المداد والأقلام: نبي في كامل الرسالة، وبقلم واحد رقيق، إلا في بعض العناوين أو بعض الكلمات المهمة، التي يريد الناسخ إظهارها فيزيد سمكها بضعف الأولى.

وصف النص: سبب حال الورق في طمس بعض الكلمات وامتصاصها، وبه بياضان الأول قدر كلمة، والثاني قدر ست كلمات، وأحيانا يكتب الناسخ تحت كلمتين متابعتين بينهما تأخير وتقديم: تحت الأولى: "مؤخر"، وتحت الثانية: "مقدم"، وأحيانا يكتب وسط المتن عبارة: «أظنه...». إذا شك في كلمة، مما يدل على أمانة الناسخ في نقل النص، ويعطي للوثيقة قيمة علمية. وتوجد كلمات مقطعة بين آخر السطر وأول السطر الذي يليه. وبين الصفحات يستعمل الناسخ التعقيبات.

الأخطاء: لغة الرسالة في أغلبها سليمة، إلا بعض ما قد يعتبر خطأ، بالنظر إلى الرسم الإملائي في عصرنا، وقد أشرنا إليها في هامش، مثل: "تقوا" و "أَرَا" "عوص" "نقوى" و "أرى"...

الناسخ: أخذ اسم الناسخ من مقارنة حط هذا المجموع بخط مخطوطات أخرى في نفس الخزنة، ذكر فيها اسمه كاملاً، وكذلك

أحد من جلد عرال يحوي قائمة بمحطوطات ترجع إلى الشيخ عمي سعيد الجربي الناسخ^(١) لهذه الرسالة.

تاريخ النسخ: هو (٨٢٥هـ) أخذ من ٧١ ظ، من هـ، لمجموع.
النسخة الثانية: اعتبرها بصر كتاب السير للشمسي نسخة ثانية،
ورمى إليه بـ "الشمسي"، نسبة إلى مؤلف الكتاب، وهي في ح ١
من ص ١٣٤ إلى ١٣٦ ص، الطبعة العمادية. ويلاحظ فيها بعض
الأخطاء، من زيادات واختلافات - كالتقديم والآخر - التي
أثبتناها في هامش الرسالة.

١ - لاسمح الله شيخ سعيد بن علي بن حمده بن عبد البر بن سعيد الجربي الحربي، مشهور بعمي سعيد، أبو عشرين (و ٨٣٦ ت ٩٢٧ هـ) وهو من علماء الأعلام سلفه أهل مرات من تونس، فكان شيخا عريضة في زمانه عم له مذهب وأعمال كثيرة وحسنة، ثم بصفي على الوثيقة المنسوخة قيمة علمية نظير فهرس مكتبه عمي سعيد، ملحق رقم ١. جمعية التراث: معجم الأعلام، ص ٣٨.

ثامناً: المنهجية المتبعة في التحقيق

اقتصر عملي في هذه الرسالة على:

١. محاولة ضبط النص، وتصحيح الأخطاء النحوية والإملائية.
٢. مراجعة مادتها وبصوصها من مصادرها الأصلية.
٣. إضافة معلومات توضّح الفهم، وتعليقات تقرّب الفكرة، وتبيّن العموض. باعتماد تلك المصادر.
٤. إثبات ما أصيف من الشماخي برمر: (+). ووضعه بين معقوفتين [...]. وكذلك ما أضفناه نحن ليستقيم المعنى، مع الإشارة إلى ذلك في الهامش.
٥. إضافة عناوين للفقرات، حتّى يسهل التعامل مع النص، بين معقوفتين بخط متميّز: [.....].
٦. تعريف بعض المصطلحات المعتمدة في التراث الإسلامي عامة، والإباضي خاصّة.
٧. تعريف بعض الفرق وسببها إلى منشئها.

٨. شرح الكلمات الغامضة.

٩. التوسع في حكم بعض المسائل الفقهية.

١٠. تحريج الآيات القرآنية، مع إتمام الآية إن كتب في الأصل:

﴿...﴾ الآية.

١١. عزو الأحاديث النبوية إلى مصادرها.

١٢. وضع مقدمة تقرب النص إلى القارئ، معتمدا على ما

توصلت إليه من نتائج بعد التحقيق والتحليل.

ثم أتبع النص بملحقين هما:

١٣. الملحق الأول: يحوي تراجم الرجال المذكورين في متنها،

لكون أغلبهم ممن يصعب العثور على ترجمة له. وقد استعنت

بالرسالة نفسها في استنتاج بعض المعلومات الهامة عنهم، مثل ضبط

أسمائهم، أو القرب من تحديد تواريخ وفياتهم...

١٤. الملحق الثاني: فاشتمل على محاولة بيبليوغرافية لأثار الربيع

ابن حبيب، ذلك أن هذه الرسالة تضاف إلى مؤلفات الربيع

المجهولة من قبل، على أمل اكتشاف مجاهيل أخرى.

الحاتمة

وأخيراً أشعر أنّ عمي هذا لا يخلو من القصر والتقصير، وذلك شأن الإنسان إلاّ من عصمه الله، ولكم اغتبطت تذوّقي معنى التحقيق وحلاوته، واستمتعت بتحقيق المسائل والرجوع إلى المصادر، ممّا جعلني أرتاح له، أملاً أن أفرّغ لخدمة هذا التراث الإسلامي الجريح.

كما أشكر كلّ من أعانني بسسخة أو معلومة وخاصة من كان سبباً في إرشادي وتوجيهي إلى هذا الكثر الثمين، والشكر موصول إلى من زعّى هذا العمل بملاحظاته البثّة أستاذي المجد مُحَمَّد بن موسى ناسعمي حفظه الله، كما أشكر ورارة التراث والثقافة العمالية التي تكرّمت بطباعة هذا العمل المتواضع.

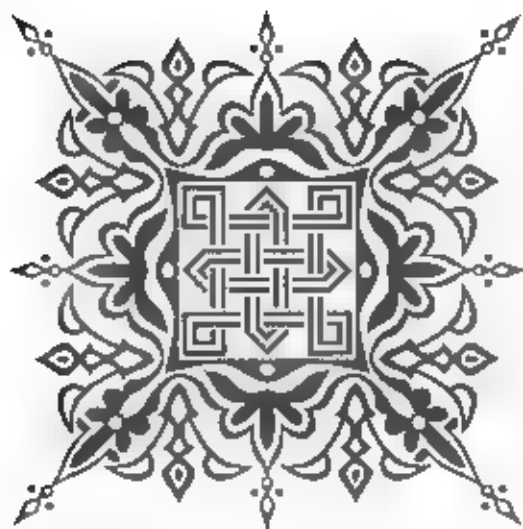
وأخيراً أدعو المولى -جلّ وعلا- أن يجازي جميع من ساهم في العمل خير الجزاء، إنّه وليّ ذلك والقادر عليه، وهو السميع القريب مجيب الدعاء.

بإذن الحاج سليمان بن إبراهيم الوارجلاني

وارجلان يوم ١٢ رجب ١٤١٧هـ / ٢٣ نوفمبر ١٩٩٦م



الصورة
الأولى والأخيرة
من مخطوطة
الرسالة الحجّة



الصورة الاولى من المخطوطة

٢٤

فعل الشريعة ولا اذواء، **واما** اذالم يكن من يقوم بامور المسلمين
 باخا صراخه مطلقا من السيرة في الزكوة فيما وجب في آثارها بما ان جمع
 علماء في ذلك بلد من بلد هم ذلك معطاه مع كل فقير من اهل البلد
 ستة من النخبة والشر، فصارا يقسمون وان فعل مثل فيستر
 في امر القرى اليهم وانما في الغنى ان يطلوا الزكوة بما انفسهم عندهم
 على ما كان ذلك شئ في الناس واهله وفي الحريش من تواضع لغيره لئلا
 يجرأ به احد من الناس في نفسه وتروصه لتعلن اهل الصورة من القرية
 وقالوا لغيره الذين احصوا في سبيل الله انه قوله لا يسلون الناس لاجل ما فيه
 من الشايع ان سؤال الزكوة اما اخر من قبوتهم لئلا يفسد الله وعل
 فيجب مشايخا جواد من طلبه انك الزكوة ان تقول له هل توثق بغير ذلك
 منهم لاصطحاب الزكوة لمن طلبها وخصه به بعضهم اذا كان من اهلها
اما ما تبعله العوام الموع من جمعهم الزكوة ويرعون منها في
 لا يعلين للقران ويصعبون الفتنة في سائر ارضها على انفسهم
 ويؤمن بها من اموالهم فلا يعلم احدا من فاشه فالكوار هرا في
 الزكوة العرضة فيها ولا حريه واما المشركين في مشايخا وخصوه
 فانه ما فرساده من وفرو حزن في ان بعض اهلنا انه يبيع لاهل المصالح
 وانفق في طلبه ان يجمعوا ما عروا عليهم طلب اموالهم ويضعوا على
 يوليين يبرجه بمما يجمعهم من المسجد وضريه يشيرونهم وانما اعلم
 ان عمر صاحب الزكوة يجمع هرة الزكوة فليجمع مع زعمو نفسه اليه
 ولا يتوان لم يجمعهم اهل السخف والسفك من اهل القوم معون
 ما اهل المسكن من اهل الدعوة وان غرتوا في بلادهم فليجمعهم
 في القرى البعيدة ولا تتركهم ففرا اهل الدعوة رايا ما جعل في ذلك
 لست الله الرحمن الرحيم من الله على رسول الله وعلى اهل بيته وسلم تسليم
 في امر الله الى الناس بالخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والامر
 لما يحب الله واياهم من كل شئ طيب تورثوا لاهلنا فليجمعهم اهل
 يجمع الله عز وجل واما ما جعل في ذلك في سائر اهل المدينة فيجمعهم

في القرى البعيدة ولا تتركهم ففرا اهل الدعوة رايا ما جعل في ذلك
 لست الله الرحمن الرحيم من الله على رسول الله وعلى اهل بيته وسلم تسليم
 في امر الله الى الناس بالخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والامر
 لما يحب الله واياهم من كل شئ طيب تورثوا لاهلنا فليجمعهم اهل
 يجمع الله عز وجل واما ما جعل في ذلك في سائر اهل المدينة فيجمعهم



رسالة الربيع بن حبيب ومخلد بن العمر ووائل بن أيوب وجماعة المسلمين في:

❖ مسائل الخلاف التي كانت بالشرق:

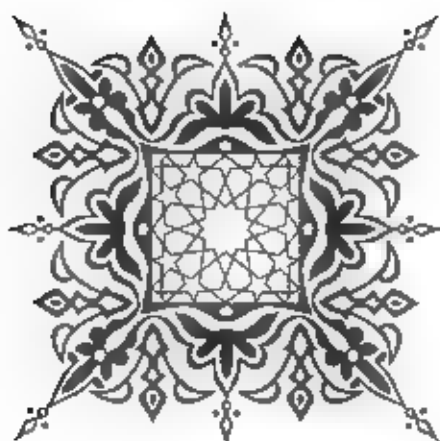
- في حكم صلاة الجمعة.

- المرأة التي أتت بشبه زنا.

- القول في المتأولين للتشبيه.

❖ الخلاف الذي كان بالمغرب:

- فتنة النكار.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

رِسَالَةُ الرَّبِيعِ بْنِ حَبِيبٍ^(١) وَتَحْلِيلُ بَنِي الْعُمُرْدِ^(٢)،
وَوَائِلِ^(٣)، وَجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ^(٤) - رَحِمَهُمُ اللَّهُ -، كَتَبُوهَا بِمَكَّةَ،

١ - هو أبو عمرو الربيع بن حبيب البزازي (ط ٤ ١٥٠ - ٢٠٠ هـ) (راجع ملحوا ١)

٢ - هو أبو عثمان محمد بن عمر العسائي (ط ٤ ١٥٠ - ٢٠٠ هـ) (راجع ملحوا ١)، ورد ذكره عدد
الدرجيين تقدم المسم على العين لمعز، وذكره صاحب الأهرار باسم محمد بن معمر، وهو
خطأ، والصواب ما ذكر في الرسالة وعبد أبي رزيق، واسمها حي بن يقطين الدرجيين صفات
الشيخ، ج ١/ ص ٤٩، ح ٢/ ٢٩٠، البزازي الأهرار الربضي، ص ١٥٧

٣ - هو أبو أيوب وائل بن أيوب الحصري (ط ٤ ١٥٠ - ٢٠٠ هـ) (راجع ملحوا ١)

٤ - مصطلح "المسلمين" كان يصو في عهد لأو على كل من أتبع الدعوة لمحمد، بن أن وقع
الخلافة بين الإمام علي ومعاوية في قضية الإمامة، وعزلت طائفة من سر من المحكمين، فسُمُّوا
بـ "المحكمين" لسلوكهم مسيئ أهل النهروان في السياسة والاحتجاج، كتبهم اخباروا لأنفسهم اسم
"الحرورية" أو "شاه"، وسماهم محفوفهم بـ "القعدة" و "الخوارج" ووضع أحاديث تكفرهم
وغير الناس عنهم بشوية صورهم ورساء فواعد نظم لأموي؛ ثم رصوا بمصط "الخوارج"
بمعنى الخوارج في سين لله والخوارج على نظمهم، إلى أن افرقوا إلى باصية وبن أثر فيه ويحديه،
ورفض لإبصية بسية إلى "الخوارج" سماهم من شه الخوارج عن الدين التي بدى بها دعاه
الدولة الأموية، فاحتروا لأنفسهم "جماعة المسلمين" أو "أهل دعوه والاستقامة" أو "أهل

في أمر الفرقة التي كانت بالمشرق والمغرب ، جاء بها محمد بن العمرّد إلى عبد الرحمن بن محمد بن مسلمة ، ودفعها

عنه "اسمهم وتب عن فرق "الخوارج" علامة، فحُصّوه دون غيرهم وأطلقوا اسم "الموحدين" أو "أهل سنة" و "المحالفين" على غيرهم ودأب الأمويون على تسميته "جماعة المسلمين" - "الإباضية" نسبة إلى أحد دعاةهم بدر بن عبد الله بن بصرى وهو السلمي في ذلك

وإنّ المحالفين قد سمّونا
يدّيك غير أنّنا رصينا
وأصله أن فتى إباض
كان معاصيا لنا وماض

ولعلّ أقدم وثيقة معربية يذكر فيها مصطلح "الإباضية" هي سدوية نصافة لعمر بن مسعود (ب ٢٨٣هـ / ٨٩٦م)، وأقدم منها مشروفا هي رسالة عبد الله بن يزيد البربري (ب نهاية ق ٢هـ). انظر نواب بن سلام بدأ الإسلام وشريعته، كنه جماعته من الهدى سير وخواصات، ج ٢/ص ٣١٠. عمرو بن مسعود فتح سدوية نصافة، ص ٨٣ على تحفي معتمر الإباضية في موكب لدرج، ج ١، فصل الخوارج كنه حردت عبد بكريم العلاف الحارحية سدوية برستمه، ص ٤١، ٤٠ مصطفى خشكة إسلام بلا مذهب، ص ١٠٥ رحب عبد الخليم: الإباضية في مصر والعرب، ص ١٢-١٤.

١ - لمعرفة جغرافية المذهب الإباضي وانتشاره في اشرق والعرب، انظر، اخارني: عقودا نصافة، ص ١٨٣ وما بعدها مهدي صائب هشام الحركة الإباضية في لشرق والعرب جب عبد الخليم: الإباضية في مصر والعرب.

٢ - هو أبو محمد عبد الرحمن محمد بن مسلمة السدي (ط ٤١٥٠-٢٠٠هـ) (ر حج مدحو ١)، وقد ذكر في المصدر المحملة بأسماء، مسافة، مهت عبد شياحي عبد الرحمن بن مسلمة، وعبد ساروي عبد الله بن محمد بن مسلمة انظر كتاب لسير، ج ١/ص ١٣١ لأهار الرباضية، ج ٢/ص ١٥٧.

إليه، وأمره بنسخها لتكون حجة للمسلمين بعدهم، وليقتدوا بها، ولا يكونوا في شبهة من خلاف من خالف المسلمين^(١).

[الديباجة]

أما بعد، عصمنا الله وإياكم من كل شبهة تورث أهلها الازدحام، عصمنا الله وإياكم بالتقوى^(٢)، ولزوم أخلاق أهلها، حتى يبلغ بنا وبكم أفضل منازل المتقين برحمته.

[كلام أصحاب شيع في المسائل الثلاث]

وقد بلغنا أنه أُلقي إلى قبيلهم^(٣) منطق^(٤) ليس من كلام المسلمين، ولا مما ينفع به أحدا منهم، وإنا نعلمكم بذلك - إن شاء الله - :

١ - الخلاف في المسائل التي سيأتي بيانها في متن الرسالة.

٢ - في الأصل: "التقوا".

٣ - يقرب أصابي الأمر من قبله، أي من نقضه، ليس من نقض الملافة، ويقرب لي قبل فلا حرج.

أي عنده. ابن منظور، لسان العرب، ج ١١/ص ٥٤٢

٤ - المنطق في لغة بمعنى الكلام، وعند الفلاسفة علم يعصم ذهن من الخطأ في التفكير وهذا

كلام الذي تكلموا به هو لمسائل الثلاث التي ذكرها بطر شياحي، كتاب سر،

ج ١/ص ٩٧.

إِنَّ شَابَاً مِنْ شَبَابِ الْمُسْلِمِينَ سَجَعُوهُ مِنْ [عَدَمَةٍ] الْمُسْلِمِينَ،
فَنَظَقُوا بِهِ، وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ يَسْأَلُ عَنْهُ بَعْضاً، حَتَّى بَلَغَ^١ ذَلِكَ إِلَى
أَبِي عَيْدَةَ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ^٢ - رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ - بَعْضُ فِتْيَانِ
الْمُسْلِمِينَ، / ٢٢ ظ. / فَاسْتَفْتَاهُ عَنْهُ، فَعَضِبَ عَلَيْهِ غَضَباً شَدِيداً،
وَلَا نَظْئُهُ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ رَأَى مِنْهُ، وَقَالَ لَهُ: «لَيْسَ هَذَا مِنْ كَلَامِ
الْمُسْلِمِينَ، وَلَا أَهْلِ الدِّينِ وَالْوَرَعِ؛ هَذَا مِنْ كَلَامِ الشَّيَاطِينِ».
وَأَخْرَجَهُ مِنْ مَنْزِلِهِ، وَطَرَدَهُ^٣.

١ - طمس قدر كلمة، لعلّه: عدته

٢ - بعد نُبْعِهِ لِأَمْرِ دَاوُودَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَبَلَغَ عَنْهُ بِرِسَالِهِ إِلَى الْعُيُودِ وَوَصِيَّتِهِ بِهِمْ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ: «بَلَّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً».

٣ - هو أبو عبيدة مسلم بن أبي كريمة اشمسي (ب ١٤٥ هـ) (نظر منحق ١)

٤ - هم القبط الأربعة الذين حالفوا شجعهم شعب بن معروف، وأبو المؤرخ، وعد الله
بن عبد العزيز، وسهل بن صالح.

٥ - هـ يدل على شدته أبي عبيدة في الحق، ورد كل من ' إذا نُحْدِثَ بَدْعَةً فِي الدِّينِ، أَوْ
شَقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ، أَوْ يَدَّعَى رَأْيَ بَعَارِضٍ مَعْبُودٍ مِنْ أَسْدِينَ بِصُورِهِ، وَكَانَ تَشَدُّدٌ فِي
لِقَتَاوِي وَيَأْخُذُ بِالْحَبِيطِ، حَتَّى قَالَهُ حَسَنُ بْنُ سَالِمٍ: «لَوْ كُنْتُ نَبِيّاً لَأَحْسَنْتُ أَحَدَ نَبِيِّ
بَرٍّ مِنْ شَدِيدِ عَلَى حَسَنٍ» وانظر سمرحني طبقات المشيخ، ج ٢/ص ٢٣٩
لراشدني أبو عبيدة مسلم وفقهه، مع بحث شدته في الحق، ص ٤٤.

[استغاثة سهل بن صالح بحاجب الطائي]

فحرج من عنده، فاستعاث بحاجب - رحمه الله -،
 فقال^(١) له: «إني دخلتُ على أبي عبيدة، فسألته واستفتيته عن
 أمرٍ تنازع فيه أهل قبليّت ممرّ يفارق^(٢)»، وسألونا، فأحييتُ
 أن أسأل عنه المسلمين، وأعرف قولهم فيه. فطن أبو عبيدة
 أن ذلك الكلام قد رُضيّت به وأراه عدلاً، فغضب عليّ

١ - هو أبو مودود حاجب بن مودود الطائي (ت قيل ١٤٥ هـ) (راجع ملحق ١)
 واختلف في اسمه، ذكره صاحب الطبقات باسم أبو مودود بن كسة، وذكره
 رحب عبد الحليم بأبي مودود حيث بن حصص بن حاجب الطائي بملا من الشهرة
 ومثلاً بن سلام الإصاضي فذكره باسم حاجب طائي، والشاحي بحاجب أبي مودود
 الطائي. بدأ الإسلام ص ١٣٥ طبعات المنشع، ج ٢/ص ٢٥٥ كتاب سير،
 ج ١/ص ٨٤، الإصافية في مصر والمغرب، ص ٢٣.

٢ - أي المستعيث بحاجب، وهو سهل بن صالح.

٣ - أهل القسلة هم كُث من أقرّ حميّة اتّوحد من لمسلمين من غير لإبصنة، وبهم يحرم
 ماله ودمه، والعبارة تحمل دلالة تاريخية على تباين آراء ومواقف الإصافية والخوارج في
 عهد بني أمية، وقبل وفاء مؤسسين، خلاف لما يدّعيه بعض المؤرخين واضرب هذا
 المصطلح اندي يسمي به لإبصية غيرهم "أهل البصرة" حتى لو حالقوهم في الرأي م م
 يخرجو من انديين، وهو مبدأ عظيم مسي على السامع والأخوه بحه ابداهت لإسلاميه
 الأخرى، على قاعدة: «بما يؤمنون إخوة».

وشتمني وطرردني، وإنما كنت سائلاً متفقهاً، ولم أشعر
أن المسلمين يكرهون المنطق فيه والمراحة. فأدركني يا أبا
مودود^(١).

فأرسل حاجت الربيع بن حبيب فقال: «قل له: إن سهل بن صالح^(٢)
أتاني يكي، ويذكر أنك سخطت عليه وطرردته، في كلام سألك عنه،
وأه أخبرني أنه ليس ممّا يرضا به، وإنما جاء سائلاً متفقهاً، وأنه ليس
بالدي يعود إلى ذكر شيء منه، فأقبل منه رحمك الله»^(٣).

١ - شتمها لا يعني نه استأ، وإنما يريد نه لتأيب و لرحم، فليس المسم سأت ولا
لغان، وكف من هو في مسوى أبي عبدة من لورج وانتقوى والعلم
٢ - في الأصل: "يا مودود"، والصواب ما أثبتت.

٣ - هو سهل بن صالح (ط: ٤٤: ١٥٠-٢٠٠هـ) (راجع: ملحق ١).

٤ - شته هذه الواقعة ما ذكره الدر حسي في طبقاته: يدوح سهل وعبد الله بن
ربيع، وجماعة من الفتيان، على أبي عبدة يسألونه في رح من أرض عن ديس
عيسى وم يبعه أمر انسيء ﷺ فدعا محوسباً إلى ديه، فر ددوه الكلام فطردهم،
فأبو حاجت، فركب إليه وبوا على يد الربيع وعبد السلام بن عبد بدوس
طر در حسي طبقات المشايخ، ح ٢/ص ٢٤٢ الشياحي كتاب السير،

فكفّ عنه، ولم يزل في ذلك حتّى دها جميعاً، فسكت عن ذلك المنطق، وأُميت ذكره، فلم يُسمَع أحدٌ من المسلمين يذكره، حتّى توفي أشيخ المسلمين^(١) وذهبوا -عليهم السلام-.

[إظهار شعيب وصاحبيه تبتدعهم]

ثمّ بلغنا مند نحو مستين [...] "عن شعيب بن المعرف"، وأبي المؤرّح"، وعبد الله بن^١ عبد العزيز"، أنّهم يتكلّمون به، ويخفونه فيما بينهم من المسلمين.

١ - وهم صفه حار بن ريد (ط ٥٠٠٢-١١١٠هـ) كصّهم بن لسان، وأبي بلال مردس بن حدير، وعبد الله بن باص، وصحدر لعسدي، وأبي سوح صالح الدقّان وغيرهم وأعلب طبقة أبي عبيدة (ط ٣: ١٠٠-١٥٠هـ)

٢ - باص قدر كلمة، لا أطه شيئا

٣ - هو أبو المعروف شعيب بن المعروف المصري (ط ٤: ١٥٠-٢٠٠هـ) (راجع ملحقاً) وردّ اسمه عند الشّاحي بصع مختلفة شعب أبو المعروف، وأبو المعروف شعيب بن المعروف، وشعيب أبو المعروف. ووردّ اسمه في مدوّنة أبي عامر شعب بن المعروف وكان أبو عامر معاصر الشعب، ونقل عنه أبو ركريء في سيره والدرحسي في طبعه. ثمّ بدّل على وهم الشّاحي في اسم هـ العنم بتدويم وتأخير بين الاسم والكنية والأب وانظر المدوّنة المصرية، ج ١/ ص ٦ سير الأئمّة، ص ٩٠ طبعات المشايخ، ج ١/ ص ٤٩؛ ج ٢/ ص ٢٧٤. كتاب السير، ج ١/ ص ١٠١، ١١٠، ١٣١.

٤ - هو أبو المؤرّح عمر بن محمّد السدوسي القدسي يمي (ط ٤: ١٥٠-٢٠٠هـ) (راجع ملحقاً)

فطفر في ذلك الربيعُ بن حبيب، وغيره من [مشايخ المسلمين حتى] ^١ هم الصمت والرفق ^٢ بينهم، إذ لم يُظهروه وبدعوا إليه المسلمين. فلم يرَ ذلك أمرُ شعيب وصاحبه، حتى توفي / ٢٣ و. / عبد الله بن القاسم أبو عبيدة الصغير ^٣، والفضل بن جندب، وناسٌ من أهل البصرة من أهل الفصل.

فلما رأى ^٤ شعيب وصاحبه ذلك، أظهروه ودعوا إليه أهل الصعف من الرجال والنساء، وكتبوا به الكتب إلى ^٥ كل من يرحون أن يتابعهم عليه؛ واستقبلوا به الربيع بن حبيب - رحمه الله - وخاصموه، فلما رأى ذلك الربيع لم يسعه الصمتُ عنهم؛

١ - في الأصل: "نرس" مكرر.

٢ - هو أبو سعيد عبد الله بن عبد العزيز البصري (ط ٤ ١٥٠ - ٢٠٠ هـ) (راجع تحقيق ١)

٣ - ضمن قدر أربع كلمات، لم يمكن من تحديدها، ومعناها: "من مشايخ المسلمين حتى"، وهو من أثباته ليستقيم المعنى.

٤ - كتب بخط رفيق عليق تحت كلمة "الصمت" مؤخرًا، وتحت "الري" مقدم

٥ - هو عبد الله بن محمد بن سوي العماني، المعروف بأبي عبيدة الصغير

٦ - هو الفضل بن جندب العماني (ط ٤ ١٥٠ - ٢٠٠ هـ) (راجع تحقيق ١)

٧ - في الأصل: "ز"، والصواب ما أثبتنا.

٨ - في الأصل مسح "إل" ونقي. "س".

ثُمَّ تَكَلَّمْ فَذَكَرَ الَّذِي مَضَى^١ عَلَيْهِ أَوَائِلُ الْمُسْلِمِينَ وَأَيَّمَتُهُمْ وَفَقَهَاؤُهُمْ.

[مسألة صلاة الجمعة]

ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ قَوْمًا - يَمَنَّ يَقْرَأُ بِالْإِسْلَامِ - يَرَعَمُونَ أَنَّ الْفَضْلَ فِي الْأَجْمَعِ الْمُسْلِمُونَ مَعَ أَئِمَّةِ قَوْمَا^٢، لَهَا أَحْدَثُوا.

وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجُمُعَةَ فَرِيضَةٌ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ، وَاجِبَةٌ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فِي كِتَابِ اللَّهِ الْمَنْزُولِ، حَيْثُ يَقُولُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾^٣، فَفَرَضَ اللَّهُ^٤ [] الْجُمُعَةَ، وَهِيَ: رَكْعَتَانِ يُعْلَنُ فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ؛ وَفِي غَيْرِ الْجُمُعَةِ أَرْبَعُ رَكْعَاتٍ، لَا يُعْلَنُ فِيهِنَّ بِالْقِرَاءَةِ.

١ - في الأصل: "مضى"، وهو خطأ.

٢ - يقال جُمِعَ المسلم: أي شهد صلاة الجمعة.

٣ - المقصود هنا المحالون من أئمة خور، مثل حنفاء بني أمية، وسبي بنس.

٤ - سورة الجمعة: ٩

٥ - فراع كتب فيه كتابة عمودية: "سُتْ أَطُهُ".

وهي مفروضة على كل مسلم، مع كل مسلم وفاجر،
إذا صلاها لوقتها، وأتم ركوعها وسجودها.

مضى على ذلك المسلمون، ليس بينهم فيه اختلاف ولا
منازعة.

امسألة المرأة المأتية دون الفرج

ودكر الربيع أيضاً أنهم يقولون في امرأة كانت مقررة بأمر
المسلمين، ثم انتلبت فأحدثت أمراً مُكراً: أن دخل عليها جماعة

١ - إشارة إلى الحديث الذي رواه الراسع بن حبيب في باب الإمامة وخلافه في الصلاة، عن أبي
عبده عن حابر عن بن عباس، بلفظ «الصلاة حائرة حلف كل دار وفاجر، ما لم يدخل فيها ما
يُفسده» انظر جامع الصحيح، باب ٣٥، رقم ٢٠٨، ص ٥٦-٥٧ ورواه أبو داود، في كتاب
الصلاة، باب إمامه اسرّ ولعاجر، بلفظ «لصلاة المكتوبة واجبة حلف كل مسلم نرا كان أو
فاجر، وإن عمل الكائن» انظر سنن أبي داود، ح ١/١٤٠ ورواه السهقي بلفظ «صنوا
حلف كل بر وفاجر». المناوي: فيض القدير، ح ٢/٢ ص ٢٠١.

٢ - كم صلى غير بن ياسر وعد الله بن مسعود حلف بوليد بن عتبة بكوفة، وصلى حابر بن ريد
ونوعسده وصحار بعدي وغيرهم من لأئمة حلف المحتج بالنصرة، ولم يروا إنكارها تحدث
«من تركها وله إمام عدل أو حائر استحقاق فلا جمع الله شمله» وتماما عوتب حابر على ذلك
قال «إن الصلاة جامعة، وستة مشبه» انظر الدرر حبيبي طبقات المشيخ، ح ١/٤٤ جمعة من
العلماء السير وأحوالهم، ح ٢/١٣٩، الساسي بعد شمس، ح ٢/١٩٦ خازني
العقود الفصية، ص ٤٤، ٩٧.

مِنْ رَحَالٍ، يَشْرَبُونَ الْبَيْذَ الْمُسْكِرَ،^١ فَتَقُومُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ،
تَسْقِيهِمْ ذَلِكَ الشَّرَابُ الْخَيْثُ، مَتَرَجَّةٌ لَيْسَ عَلَيْهَا جِمَارٌ^٢ وَلَا
جِلْبَابٌ^٣، كَاشِفَةٌ عَنْ رَأْسِهَا.

١ - بَيْذٌ: لغة هو للعنق، قال تعالى: ﴿فَسَدَّاهُ بِالْعَرَاءِ﴾ أي الغيبة؛ والإجماع على حلية شرب
الطلاء (بقيع لرب وسمير) بد صبح وذهب شاه مام مسكر، وعند أبي حنيفة وهو اشتدّ دون
الإسكار وهي لاشد في الشدء (نقرع لاسن)، ومرت (ما طلي بالرفق)، والنقير (أصل
الحل تنقر فيتحد منه وعاء)، والخسم (الخرار خصر) ومعنى النهي عن لاشد في هذه الأوعية
لأنه يسرع إليها الإسكار، وربما شرب منها من لا يشعر بذلك، ثم ثبت الرخصة في الاشد من
كل وعاء دون ما لم يسكر وهي عن الاشد لأشربه في الخبطين، وهو قول الجمهور، وعند
مالك بكرة فقط. وسب النهي من: إن السيد يكون حلواً، وإذا أضيف إليه لآخر أسرع إلى
شدّه، فيشره وهو لا يدري مسكر وذهب الإحصاء والجمهور إلى أن النهي في ذلك للتنبيه،
ونما يمتنع به صار مسكراً وحقق علامته، وكان الرسول ﷺ هي عن كل مسكر وما أسكر
ففيه فكثيره حرم، انظر: ابن وضاف شرح الدعائم، ج ٢/ص ٣٣٦-٣٤٣ السيوي، جمع
أبي الحسن، ج ٤/ص ٩٤-١٠٢ أبو سته. حاشية نرسب، كتاب الأشربة، باب الأشربة من
الخمر والنبيذ، ج ٣/ص ٣٠١-٣١٧.

٢ - اخير (لنصف). هو لغة لسر و لعضيه و لكنتم، واصطلاحاً تعطي وستره المرأة رأسها، ونسب
من وجهها، وانشده عليه قوله تعالى ﴿وَلْيَضْحَكُنَّ يَخْمُورُهُنَّ عَنْ حُيُوبِهِنَّ﴾ الآية (سورة النور
٢٤-٣١) ابن مطوّر: قال العرب، ج ٥/ص ٣٣٨-٣٤٣ قنعه حي معجم لغة لفقه، ص ٢٠٠

٣ - خديت جمع خلائب، وهو ثوب واسع يسه المرأة فوق ثيابها قلعه جي، ص ١٦٥، ص ١٦٥

ثُمَّ يَقُومُ إِلَيْهَا مِنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ يُصِيبُ مِنْهَا حَاحَتَهُ، عِزٌّ أَنَّهُ لَا يُدْجَلُ
 فَرَحُهُ فِي فَرَحِهَا، وَلَكِنْ بَيْنَ الْفَخْدَيْنِ، وَفَوْقَ الْفَرْحِ؛ كَلَّمَا فَرَعَ وَاحِدٌ قَامَ
 إِلَيْهَا آخَرٌ، يُصِيبُ مِنْهَا كُلُّهُمْ [شَهْوَتُهُمْ، وَ] "تَصِيبُ هِيَ مِنْهُمْ
 شَهْوَتُهَا؛ وَإِنْ كَانَ لَهَا مَنْ فِيهِمْ، فَأَصَابَتْ مِنْهَا مِثْلَ الَّذِي أَصَابَ غَيْرُهُ.
 يَكُونُ ذَلِكَ مِنْهَا ^(١) مَجْلِسًا عَدَدَ مَجْلِسٍ، لَا تَتُوبُ وَلَا تَسْتَغْفِرُ اللَّهَ.
 فَيَرْغَمُونَ / ٢٣ ظ. / أَنَّهَا لَيْسَتْ بِكَافِرَةٍ بَدِينٍ، وَمَنْ كَفَّرَهَا
 بَدِينٍ فَهُوَ مُفْتِرٍ عَلَى اللَّهِ.

١ - وهو ما يسمّى في لغة عقهاء - لمحادثة أي بصلاح الذكر بين محدي مرآة قلعه
 جي ن، م، م، ص، ٤٤٥

٢ - طمس في الأصل قدر كلمة غير واضحة، ولعلّه ما أشتا.

٣ - كتب بخط من تعسو تحت كلمة "ذلك" مؤخر، وحب "منها" مقدم

٤ - الكفر به هو السر واسعطه، وهو في مصطلح الإنصاف نوعان كفر بعمه - وهو
 المقصود ههنا - وكفر بحدود؛ أما كفر بعمه فسمي لعدم شكر العمة واستحلال ما حرم
 الله عصبته، ونهك، وبتركاب كسره من الكثرة ومما كفر بالحدود أو كفر بشرك
 فهو يعي أو يكافر وحوادثه، أو كتاب من كنه، أو شيء من أسائه، أو بسوءه الله بغيره، و
 يكفر شيء من العيب، كخبه ولسر، أو جهل ما لا سئح جهنة طرفه عين، انظر من جميع
 والشياحي والاسلاب مقدمة لتوحيد وشروجه ص ١٩٤ خطبي قاطر خيراب،
 ح ١/ ص ٣٦٧، طمس محمد شامل لأصل ونسرع، ح ١/ ص ٢٤، ٢٥ خيري، سعد
 الحصري، ح ٢/ ص ٥٠٦ - ٥٢٤. جهلان: الفكر السياسي، ص ٢٤٨.

[محااجة شعيب واصحابه للربيع:]

وإن شعيباً، وابن عبد العزيز، وأيوب بن إبراهيم دخلوا على الربيع في منزله، فقالوا: «اقرأ علينا آية من القرآن.. لما تكفرون هذه المرأة المتبرجة»؛ فحادلوه أشد المحاذلة. فهذا في أمر هذه المرأة^(١).

[مسألة حكم أهل القبلة]

ومن قول شعيب وصاحبيه، أنهم قالوا: «إن بعض أهل قبلتنا مشركون، حلال دماءهم، حرام ما كحنتهم، وذبايحهم». وبعضهم يقول: «هم نجوس».

وبعضهم يقول: «هم بمنزلة أهل الأوثان، ومن شك في شركهم فهو مشرك مثلهم، يحل منه ما يحل منهم، ويحرم منه ما يحرم منهم»^(٢).

١ - هو أيوب بن إبراهيم الصوفي (ط ٤ - ١٥٠ - ٢٠٠ هـ) (ر جع ملحوظ ١).

٢ - ذكر انقضة أصحاب السير والخوارج، في سيرة أبي الحسن، ولكن في وابتها بعض خطط. راجع: جمعة العلماء: ح ٢/ص ١٣٩.

٣ - هذه أقوال علاة الخوارج ومن سار على نهجهم في إنزال كل من حلف أو ترك أمراً شرعاً بمنزلة أهل الشرك والأوثان، وإن من قبل ذلك نافع بن الأزرق، وتبعه أصحاب الخوارج الأخرى على ذلك.

في منطق عظيم كثير نطقوا به، يكثر ذكره في الكتاب.

وقد مصى المسلمون - عليهم السلام - وهم يُخالفون
الصفريّة^١، والأزارقة^٢، وجميع الخوارج على أن سمّوا أهل القلعة

حيث كانوا يستحلل سبي دراري أهل القلعة، وعسمة أمواتهم، وتحريم ما كسبهم، وموارثتهم،
وأرثوهم بسيرة حرب الرسول للمشرّكين، واتخذوا المحرقة، وهذا هو منطق العظمى الذي كنوا
يقولون به بخلاف من قال من لأصاه شركاء بعض مرتكبي الكناثر، يذيقصوب به الشرك لعوي
الحرثي الذي لا محل له ولا عسمة ولا عرصه، كما عرفت السامي في مشرق أنوار العمول (ص ١٣٦)
يقوله «ارتكبت كبيرة في العفائف منها عدا حصول الشرك الكلّي من الخجود واستواء»

١ - أي: الإباضية.

٢ - الصفريّة هم أصحاب ريت دس الأصفر، وهم من أشهر فرق خوارج يقولون
بشريك أهل القلعة، وإن ارتكبت الكبيرة مشركاً، ويوجبون خروج عليّ لإمام المجتهد
بسنة، لكنهم حالوا لأزارقة وسجادات في عدم تكفيرهم لبقعدة عن نقاب، إذا
وافقوهم في سدين انظر جماعته عن السيرة والخوارج، ح ٢/ص ١٢٤، ٣١٠
الشهرستاني: الملل والنحل، ح ١/١٣٧.

٣ - الأزارقة هم أصحاب باقر بن لأرق (ت ٥٦٠هـ)، من أشهر فرق الخوارج وأشدها تطرفاً
وعنفاً، وكان من سنّ شريك أهل القلعة، وسحب محرقة، ونكسر القعدة عن القتل، وسقاط
الترحم عن دراري واخذ عن القديف، وقالوا إن ارتكبت الكبيرة كفرٌ كبر متو، وم يجوزوا التقية لا
في القول ولا في العمل انظر جماعته عن السيرة والخوارج، ح ٢/ص ١٢٤، ١٢٦، ٣١٠
الشهرستاني: الملل والنحل، ح ١/١١٨-١٢٢.

مُشْرِكِينَ، وَحَكَّمُوا فِيهِمْ بِحُكْمِ بَيْتِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَشْرِكِينَ؛ فَعَلَى هَذَا فَرَّقَ الْمُسْلِمُونَ أَصْنَافَ الْخَوَارِجِ كُلِّهَا^١.
فَلَمَّا عَاتَ ذَلِكَ الْمُسْلِمُونَ، وَلَمْ يُجِمْعُوهُمْ عَلَيْهِ، أَقْبَلُوا يَزِيدُونَ بِدَعَتِهِمْ، فَقَالُوا: «إِنَّ بَعْضَ قَوْمِنَا يَقُولُونَ إِنَّهُ بَغْيًا: "أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ حَلَقًا عَلَى صُورَتِهِ"^٢».

١ - خوارج مصطلح أطلقه الأمويون ولا على المسلمين سدين ومضوا فكره اشحكم بن عتي ومعاوية في معركة صفين وحررو عنها، وكان الأصل في إطلاقه على كل من خرج على الإمام بعد الذي تبعه الأمة، لكن خرف مفهومه حسب الأهواء والأعراس السياسية، ثم حصره المسلمون على عروق التي تجمع على شريث أهل القلعة، وسبي درارهم وأموالهم، كصغيرة والأرارة واليهسة والحدث ولعجرفة وشعلة وغيرها. وثبت الإباحية الذين أحقوا بهم طلبها لم تجمعهم هؤلاء الأفكار لعرضه بتحكم فقط، وقد أعيت الإباحية برءها من هؤلاء خوارج ومعارضها هم لتطرفهم منذ لندية. انظر: جمعة العلوي سمر وخواب، ١٢٦/٢ لشهرستاني المسوسحل، ١١٤/١ اس لأثر الكامل، ٨١/٤ الروي' محصر تاريخ الإباحية، ص ٢٥.

٢ - اشتبهه. هم الذين تبارعوا في معبودهم ووصفوه بصفت الخلق كوجه ولید وانساق واحتلموا على أقاويل كثيرة ترجع إلى اقسام ثلاثة:

١ - القائلين بالتشبيه على حقيقته.

٢ - المجردين للتجسيم بالتسمية دون التشبيه.

ويقولون: «إِنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ السَّبْعَةِ فِي سُبْحِي
الملائكة بأهل عرفة يوم عرفة»^(١).

وحاؤوا بما يكثر ذكره، وقد كان هذا يُذكر عن بعض قومنا،
فصل أن يولد شعيت وصاحبه وأبؤهم، وقد سمع ذلك أشياخ

٣- انظر في سوابل، حادوا عن تسمية بن محسيم كما يقول أصحاب سير وأحوال
ويعتبر منه أن الله خلق آدم على صورته، وأنه محدود، وأن به عيب وبدن محدود، وأنه يرب
لبنه النصف من شعبان، فسبحان الله عما قروا، كذا الله يكرههم * نظر أن عمار مؤخر، فصل
المشبهة، ح ١/ص ٢٥٧، جماعة العلماء: ح ٢/ص ١٣٥.

١- ذكره ربيع في باب خلق آدم على صورته، ورواه بخاري ومسلم في حديث طويل يفظ به
الله خلق آدم على صورته، طوله مئوب در عا * ورواه أحمد بهذا يفظ مع رويات بحقه
وصححه لأسني، وفي الصبر عائد على آدم وصححه بنو عري حديث رواه يفظ به أن الله
خلق آدم على صورته برهنه، وأكر عليه لألني ذلك، لأنه حديث يوحى صرحه بالنشيه، ولا
يقول به مسلم نظر تزييع من حسب الجامع النصحيح، باب ١٥، ح ٣/ص ٢٣، بخاري
كتاب الاستئذان، ح ٤/ص ٥٨، مسلم، باب بر، ١١٥ أحمد المسند، ح ٢/ص ٢٤٤، ٢٥١،
٣١٥، ٣٢٣، ٤٣٤، ٣٦٣، ٥١٩

٢- أحدث بهذا اللفظ أعثر عنه، ولكن وحده ألفاظ متقاربة، منها قوله # «إن الله يعنى يهني
ملائكة عشه عرفة بأهل عرفة» واه أحمد، وظهر في الأحاديث الأخرى في ربوب الله في السبع
أبد لبنه النصف من شعبان وفي ثلث لأخر من نسل ودف في كتب لسة (انظر المبي في
لتدبر، ح ٢/ص ٢٧٩، ٣١٦) ولم يكر لأوائل هذه الأحاديث ولا اثنين بها في عهد لصحة
والمعنى بعدهم، وبني أنكره عن المتأولين ما يوههم تنسبه أو انعطاف في تفسيره

المسلمين قبلتهم بمن يُروى عنهم، فلم [يُسَمُّوهُمْ] بذلك مشركين، ولا حَكَمُوا عليهم بحكم المشركين، ولم يكن ذلك من رأي أحد من المسلمين في دار تقيّتهم^١، ولا / ٢٤ و. / بمن خرج منهم محاهداً مُطَهِّراً لأمره^٢، كان منه ما يقول هؤلاء السّفَرُ. فلَمَّا رَأَوْا ألا حجة هم في شيء من ذلك، أقبلُوا يقولون فيمن قال: «إنَّ لله قُلاًّ وذُبْرًا، وإنّه ينزل في قفصٍ»^٣، وما لا يستطيع أحد أن يلفظ به لسانه، لعظيم ما يحيئون به، ممّا لم نسمع به من أحد من أهل القبلة يصف به الربّ، ولا من أحد من المشركين.

١ - طمس قدر كلمة في الأصل، لعنه: يُسَمُّوهُمْ.

٢ - بقية لغة هي الحذر والتسهر والمخافة واصطلاحاً: هي إظهار غير ما يعتقد امرء، وقلة نفسه من شر أو أدنى يضيقه، وهي موافقة للإكراه، وهذا نفس أحكامه نظر الكندي في باب الشرع، ح ٦/ص ١٢٩ السعدي.

قدوس الشريعة، ح ١٣/ص ١٦٧ معجم لغة الفقهاء، ص ١٤٢.

٣ - مخرج محاهداً يشره ما يلزمه الدعوة، وهي من مبادئ الدين الأربعة ومظهرها يعنيها بامه الظهور، وهي أعلى مبادئ الدين لأربعة والمبادئ الأخرى هما انشراء دور الدعوة، والكلمة أو در التقية تدفع نظر السامع والسماعي وتلتاقي مقدمة التوحيد وشروحها، ص ٥٤٠ ٥٥٠ علي محي معمر الإنصاف في موكب التاريخ، ح ١/ص ٩٣، جهلان. الفكر السيامي، ص ١٤٩-١٦٧.

٤ - لم أعر على هذين القولين في كل المراجع التي بحثت فيها.

يَقْطَعُونَ عَلَى ضَعْفَاءِ الْمُسْلِمِينَ بِالْمَسَائِلِ لِيُقِيمُوا بِهِ دَعْوَتَهُمْ وَكَلَامَهُمْ؛
وَهَذَا كَلَامٌ عَظِيمٌ لَا يَحْتَرَى عَلَيْهِ إِلَّا حَرِيَّةٌ عَلَى اللَّهِ، جَاهِلٌ بِعَظَمَتِهِ.

[اجمع الربيع للمسلمين في أمرهم]

فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ مِنْهُمْ الرِّبِيعُ، وَاسْتَيْقَنَ بِمَا هُمْ عَلَيْهِ، وَكَلَّمُوهُ بِهِ، لَمْ
يَسَعَهُ إِلَّا أَنْ يَجْمَعَ الْمُسْلِمِينَ، فَيَنْهَاهُمْ أَنْ يَقُولُوا [أ] ذَلِكَ مِنْ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ
دَعَاهُمْ إِلَيْهِ، أَوْ رَيْتَهُ لَهُمْ؛ فَذَكَرَ وَعَابَ مَنْ تَكَلَّمَ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ
بِخِلَافِ مَا مَضَى عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ فِي الْحُجَّةِ، وَفِي شَأْنِ الْمَرْأَةِ الْخَبِيثَةِ الْمَاسِقَةِ،
وَفِي شَأْنِ مَا تَكَلَّمُوا بِهِ مِنْ تَشْرِيكِ أَهْلِ الْقَبِيلَةِ.

وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَأْخُذُوا بِالْأَمْرِ الَّذِي مَضَى عَلَيْهِ
الْمُسْلِمُونَ، وَذَلِكَ مِنْذُ ثَلَاثِ سِنِينَ.

فَلَمَّا سَمِعَ بِذَلِكَ شَعِيبٌ وَصَاحِبَاهُ، أَطْهَرُوا بِدَعْوَتِهِمْ،
وَدَعَوْا إِلَيْهَا؛ فَلَمْ يُجِبْهُمْ - وَالْحَمْدُ لِلَّهِ - أَحَدٌ يَعْرِفُ دِينَهُ.

١ - المدعة: لغة من يدع لشيء، د. أشأه أو أحدثه، وهو لا حترع على غير مثال سابق، وشرع هو

طريقه في الدين يحترعه نصاهي شرعية، بقصد بسبوك عليها ما مقصد بطريق الشرعة.

انظر ابن منظور سنن العرب، ج ٩/ص ٣٥١-٣٥٤. الشاطبي لا اعتصام، ج ١/ص ١٨-٢٥

[خروج شعيب من البصرة الى مصر]

ثُمَّ إِنَّ شُعَيْبًا حَرَّحَ مُسْتَحْفِيًّا مِنَ الْبَصْرَةِ لَا يَعْلَمُ بِهِ الرَّبِيعُ وَلَا غَيْرُهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، [وَلَا] أَيْنَ يَوْجَدُ إِلَّا خَاصَّتَهُ الدِّينَ هُمْ عَلَى رَأْيِهِ. فَقَدِمَ مِصْرَ، وَبَلَغَتْهُمْ وَفَاةُ ابْنِ رَسْتَمٍ "رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَمَعْفَرَتُهُ، وَحَازَاهُ [عَنِ الْإِسْلَامِ] " وَأَهْلِيهِ خَيْرًا. وَإِنَّ شُعَيْبًا وَأَبَ التَّوَكَّلِ وَغُرَّاءَ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ كَانُوا فِي مَجْلِسٍ هُمْ؛ وَإِنَّ شُعَيْبًا تَكَلَّمَ فَزَعَمَ أَنَّ الرَّبِيعَ بْنَ حَبِيبٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - كَذَّابٌ،

١ - ذكر الشياحي حلاف من فدين، ورسال الرسل إلى مكة، وكتاب ندي كتبه جماعة لمسلمين، ثم قال إنه عثر على نسخة من هذا الكتاب تسمى إلى الربيع ومحمد وول، من حمه ما يصفه «بأن شعيب حرح مسحوقاً، وقبل منهم» انظر الشياحي كتاب سنة ح ١/ص ١٣٤-١٣٦ وقد عمدت هذا النص. نشأه ندي بكاد يكون ما فيه وبين لأصل وجعله نسخة ثانية مشيراً إليه بـ "الشياحي".

٢ - الشياحي: «من البصرة مستحفيًا»

٣ - «ولا»: + من لشياحي

٤ - في الأصل: «توجد»، وهو خطأ.

٥ - الشياحي: «وبلعه».

٦ - هو عبد الرحمن بن رستم الفارسي (ت ١٧١هـ) (راجع ملحق ١).

٧ - طمس في الأصل قدر كلمتين، والتصحيح من الشياحي

٨ - هو أبو التوكل محمد بن هبيل (ط ١٥٠ ٢٠٠هـ) (راجع ملحق ١).

حائز، مُحذَف، حاهِل. فشَهَدَ / ٢٤ ط، / عِيَهُ بِدَلِكْ رَحْلَانِ مِنَ
المُسْلِمِينَ شَهِدَا دَلِكَ الْمَجْلِسِ، وَهُمَا مِنَ صَلَاحِ الْمُسْلِمِينَ
وَحِيَارِهِمْ^(١).

اُخْرُوجْ شَعِيبَ مِنْ مِصْرَ إِلَى تِهْرَتَا

فَلَمَّ يَلِثْ شَعِيبٌ أَنْ حَرَجَ بَعِيرٍ مَشَاوِرَةٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، وَلَا رَأْيَ
مِنْهُمْ، وَلَقَدْ مَهَاهُ حِيَارُهُمْ أَنْ يُخْرَجَ إِلَى الْمَغْرِبِ، فَخَرَجَ وَهُوَ عِنْدَ
الْمُسْلِمِينَ بِأَقْصَحِ الْمَدَائِلِ، حَتَّى قَدِمَ عَلَى عَبْدِ الْوَهَّابِ^٢ - رَحِمَهُ اللَّهُ - .
وَقَدْ كَانَ مِنْ أَمْرِ أَبِي قُدَامَةَ وَأَصْحَابِهِ مَا قَدْ كَانَ، مِنْ
مَنَازِلِهِمْ إِمَامَتِهِمْ عَبْدِ الْوَهَّابِ^٣، فَقَالَ أَبُو قُدَامَةَ وَبَنُوهُ
أَصْحَابُهُ لِعَبْدِ الْوَهَّابِ: «اعْتَرَلْ أَمْرًا، حَتَّى يُولِيَ أَمْرًا عِزْكَ».

١ - يظهر في ذكر هذه الشهادة ستة وثلاثون ضعفاً في نقل لاجرم مع أكثر من شهادة عدلين، لقوله
عَنْ أَبي بَكْرٍ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَا رَحْمَتِكُمْ وَأَسْوَأَ قَبِيلَتِي أَنَّ بَعْضَهُ قَوْمٌ نَحْبَهُ فَتَصَحُّوْهُ عَنْ مَا
فَعَلْتُمْ بَادِعِينَ (سورة الحجرات: ٦)

٢ - نظر في كريباء سير لأئمة، ص ٩٢ - مرجعي صفات مشايخ، ح ١/ ص ٢٩-٣٠
شماحي كتب لسير، ح ١/ ص ١٣٢ - وفي الأثر، إريضة، ص ٥٩ - ٦٠
وبذكر مصادر بعضها من بين التفاصيل - أنه خرج سلاطمة في الإمامة، ومعه أبو لثوكل،
وجماعة من شيعة، فحدوا وأبسروا، وودوا شهرت في عشرين يوماً، بعد ما أعقروا واحيهم

٣ - هو عبد الوهَّاب بن عبد الرحمن بن رستم القاسمي (ب ١٩٠ هـ) (راجع: ملحق ١).

فكثرت مزارعتهم^(١) في ذلك، حتى استقام رأيهم على أن
يغتوا رسولين ويكف بعضهم [عن بعض]^(٢)، حتى يرجع
إليهم رسولاهم وجواب كتابهم من عند المسلمين.
فما أتاهم من قبل المسلمين أخذوا به، واحتتمعوا [و] عليه.

١ - هو أبو قدامة نريد من فريد بن ربي (ب ١١٢ هـ) (ر جمع منحو) وهو رعيه نيك.
يذكره الإمام عبد يوهب و شوارب صده، ومثو من ديت ن محوثة ساجهم ب (ثم
والعدوان، ثم ستموا بالشعة، ومشأهم منسي محص، ثم أخذوا بعد ذلك أقوالا في
الأصول والعروع، فأصبحت فرقة من الفرق الإسلامية، ويسمونها الإياضية وعندها -
رعيه مخالفتها في كثير من المسائل - يحتاج تحقيق ودرسه منه في ديت و نظر من
الصغير: أخبار الأئمة، ص ٤٣ (هامش) أنور كريب: سب لأئمة، ص ٩٣ اسد رحبي
طفت الشيخ، ج ١/ ص ٥١ علي محي معمر الإياضية درسه مركة، ص ٦٤ علي محي
معمر: لإياضية مذهب إسلامي معتدل، ص ٤٢-٤٣.

٢ - وابشر خلاف، وكثر نقل ولف في اسد، فتارة بنحو بن و آيد و ب ه كلف
يسب و فب أعلم منه و ب ر ه إن كلف و آيد عى شرط و غير ه من لأقو و ر نحو
إلى خ ب في حارج لندس، يعمول الصعفاء فكركهم، ويؤسومهم عى لأمم انظر أبو
ركيب سب لأئمة، ص ٨٩ اند رحبي طفت الشيخ، ج ١/ ص ٤٨-٤٩ الشرحي
كتاب السير، ج ١/ ص ١٣١ البازوي: الأهرار الرياضية، ص ١٥٦-١٥٧.

٣ - في الأصل: - "عن بعض"، + من الشياحي

[وصول رسولي أهل المغرب إلى مكة]

فقدِم رسولاً لهم مكة، وهب الربيع وجماعة المسلمين،
فقرأوا كتابهم، وسألوهم، ثم نظروا واجتهدوا، ولم يألوا
[جهداً] ^١ فينا يوافق اهتدى والعدل، وفيما يصلح الله به
أمر المسلمين.

فكنوا به، وعثوا به مع رسولهم، فلم يصل الرسول، ولا
كتابهما الذي رجوا منفعة، وصلاخ أمرهم فيه.

[خروج أبي قدامة وشعيب على الإمام]

حتى حرج أبو قدامة وأصحابه [ف] عسكروا حيث
شاء الله؛ ثم إن أبا قدامة ومن معه ساروا إلى عبد الوهاب
والمسلمين - وهم في منازهم -، وبدأوا بالقتال فاقتلوا
٢٥٠ و. /، فقتل من بلغ أجله. فقدم الحاج فكان فيهم
من كان مع عبد الوهاب والمسلمين، ومنهم من كان مع

١ - في الأصل: - "جهدا"، + من الشياحي

٢ - طمس قدر كلمة في، "د"، والريادة من الشياحي

٣ - أي الرسولين اللذين ذهبا إلى الحج لتبليغ الرسالة

٤ - الشياحي . "فكان"

أبي [قدامة] ١ وَمَنْ مَعَهُ فَذَكِّرُوا أَنَّ السَّيْرَ كَانَ مِنْ أَبِي
 قُدَامَةَ وَأَصْحَابِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَأَنَّ عَبْدَ الْوَهَّابِ كَانَ مَقِيماً
 فِي مَنْزِلِهِ وَعَسْكَرِهِ، حَتَّى غَشِيَهُمْ^(٢) أَبُو قُدَامَةَ وَمَنْ مَعَهُ،
 وَقَامَتِ الْيَسَنَةُ الْعُدُولُ فِيمَا عَلِمْنَا أَنَّ السُّدَّةَ كَانَتْ مِنْ أَبِي
 قُدَامَةَ، وَأَنَّ شُعَيْباً كَانَ الرَّسُولَ فِيمَا بَيْنَهُمْ، وَأَمَرَ أَصْحَابَ
 أَبِي قُدَامَةَ بِالْمَسِيرِ وَالْقِتَالِ، وَزَعَمَ أَنَّ دَمَ عَبْدِ الْوَهَّابِ وَمَنْ
 مَعَهُ [حَلَالٌ]^(٣).

١ - في الأصل: - "قدامة"، + من الشهاحي.

٢ - الشهاحي: "المسير".

٣ - يقرأ: عشي الأمر فلان، بد عطاه وحل له وعشي المكاد أنه وعشي بديل اظلم
 وعشيان الصوم هو الرسول هم فحاة يقول تعالى ﴿وَرَدَّ عَشِيَّهُمْ مَوُحٌ كَالظُّلُمِ دَعَا اللَّهَ
 مَحْلُصِينَ لَهُ نَدِيرٌ﴾ (سورة قهار ٣٢) من منظور لسان العرب، ج ١٩/ص ٣٦٢ -
 ٣٦٤. قلعه جي: معجم لغة الفقهاء، ص ٣٣٢.

٤ - والسدادة من بدأ بدأئذ وبتدئة، والسدادة أول ما يفتح، وبداء الشيء ظهوره
 والسدادة سمر العروة، وفي الحديث: «نقل في أسداه الرمح»، وفي الرحلة لثلاث من
 مطور: لسان العرب، ج ١/ص ١٨-٢٠.

٥ - في الأصل: - "حلال"، + من الشهاحي.

وشحّ [شعيب] القوم، وهو أمر بذلك، وأعنتهم عن أن يأتي رؤسولاهم وجواب كتابهم، وكان تصديق ذلك [عند] المسلمين على شعيب أنه لما كان من قتل أصحاب أبي قدامة ما كان، خرج منها شعيب، وقدم طرابلس، فأ[طهر] البراءة من عبد الوهاب ومن معه، وأحلّ دماءهم، واستقبل الحاج، فأظهر مثل [ذلك] ^(١).

١ - الشياحي "من"

٢ - فعل ذلك شعيب في حرج من عبد الإمام عبد الوهاب، وقد دم على فسه عنه أطمعوه في ولايه، فحذف أن يموم عنه الخجّة بعد عودة جواب من المشرق، فعنتهم بخروج ورفقته من ص، حتى حرج الإمام في يوم لعص حاحيه، فخرج أبو قدامة وأصحابه على حين عتقة، على أهل مدينة، لكن بقط هل اندية بذلك، فدعوا مسممين بصل، وقد أفتح أس اس قدير، وقتل معه كثير من أبا عه نصر أبو كريد سير لأمنة، ص ٩٦ ٩٧ مدرحي صفات

لشايح، ح ١/ص ٥٤. الشياحي: كتاب السير، ح ١/ص ١٣٢-١٣٤

٣ - في الأصل: - "عند". + من الشياحي.

٤ - الشياحي. "طرابلس" - بدون ألف -.

٥ - طمس في الأصل، والريادة من الشياحي.

٦ - البراءة ضدّ بولانة، عة هي المستحص من الشياحي وأبعد عنه، وشمر عدهي شعص وللعر و شمر ليكره على كفره، وليل، القلب و لحو رح عن العصبي بعصيته، ولا يجوز من بقة إلا بإشر كواب الله وبراءه لأشخاص وولانة الأشخاص و حنه عبد لاء صبه، كح حب براءة

[رأي الربيع والمسلمين في فتنة النكاح]

فلما رأى الربيع والمسلمون معه ما كان من شعيب،
ومن مسير أبي قدامة ومَن قبله، بطرُوا واجتهدوا في
الطَّيرِ لله ولدينه، ولأهل دينه، فرأوا أنَّ مَرَّ عمل بمثل
ما عمل به شعيبُ فهو هالكٌ، بَرِيءٌ من الإسلام حتَّى
يتوبَ ويراجعَ الحقَّ.

فأظهروا الرأفة منه، حيثُ لم يسعهم إلا ذلك [١] وهم أهلُ بغْيٍ
وعُدوانٍ^٢، وأنَّ أصحاب أبي قدامة ومَن قَتَلَ منهم قتل باغياً

خملة - وولاية خملة -، ما ورد من لأدنه في لُصون وسه بطر ابنِ جمع والشهاحي
وابلاني مقدمه التوحيد وشروحه، ص ٧٤-٧٧ اصفيتش محمد لذهب لخالص، ص ٤٤-
٤٧ اصفيتش محمد شمس الأصل والفرع، ص ٥٦-٦٧ علي يحيى معمر، الإنصاف في موكب
لتاريخ، ج ١/ ص ٨٣-٨٧.

١ - في الأصل "دك" + من الشهاحي وإلى هنا انتهى نص الشهاحي، ونشأ في السهب لمقاربه.
لشهاحي: كتاب السير، ج ١/ ص ١٣٤-١٣٦.

٢ - طمس في الأصل قدر ست كلمات

٣ - من هنا يعود الشهاحي ليدكر جزءاً حر من الرسالة فوفيه أنَّ أصحاب أبي قدامة وقُتل
ذلك منهم. انتهى. الشهاحي: كتاب السير، ج ١/ ص ١٣٦.

معتدياً^١، ومن نغيّ منهم فهو هالكٌ، إلّا من تاب ونّدم، وراحع الحقّ وأهلّه، فمن تاب لم يغيّر بما كان منه، وقبّل ذلك منه^(٢).

[النهي عن الافتتان]

فأتقوا الله يا معشر المسلمين، فعليكم بالدي [كان]^(٣) عليه أسلافكم من ولاة^(٤) المسلمين وأئمّتهم، وأهل الفضل منهم؛ واتركوا ما أحدث هؤلاء النفر، وما جاؤوا به وتكلّموا فيه، وأدخلوه على المسلمين؛ فإنهم يروون عن السيء^(٥) : «إنّ كلّ حدث بدعة، وكلّ بدعة ضلالة، وكلّ ضلالة في النار».

١ - الشياحي: "معتدياً".

٢ - الشياحي: "منهم".

٣ - طمس قدر كلمة لعله: "كان".

٤ - في الأصل: "ولآت"، وهو خطأ.

٥ - في حديث عن عروص بن سارية عن النبي ﷺ * وإيكم ومحدثات الأمور، فإن كلّ محدثة بدعة، وكلّ بدعة ضلالة. رواه أبو داود، باب وجوب لزوم سنة، ح ٢/ص ٥٠٦. ورواه ابن جرير، وقال: حدث حسن صحيح. نظر سوي. شرح الأربعين حديثاً لنبوة وعن حبر بن عبد الله عن النبي ﷺ كان يقول: «أما بعد، فإنّ خير الحديث كتاب الله، وخير إلهدي هدي محمد، وشرّ الأمور محدثاتها، وكلّ بدعة ضلالة». رواه مسلم، في صحيحه، باب خطبه ﷺ في

[خلاصة أحكام المسائل السابقة]

فَلَا تَشْكُرُوا فِي الْجُمُعَةِ أَنَّهَا فَرِيضَةٌ مِنْ فَرَائِصِ اللَّهِ، وَهِيَ
رَكَعَتَانِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مَعَ الْإِمَامِ.

وَلَا تَشْكُرُوا فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ الْفَاسِقَةَ أَنَّهَا كَافِرَةٌ، فَإِنَّهُ لَا
يَشْكُ فِيهَا وَلَا فِي أَمْرِهَا، وَلَا يُرْحَضُ فِي ذَلِكَ إِلَّا مَنْ لَا
يَعْرِفُ دِينَهُ.

وَلَا تَشْكُرُوا أَنَّهُ لَيْسَ أَهْلُ قَلْبَيْنَا شِرْكًا، فَيُحْكَمَ عَلَيْهِمْ
حُكْمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مِلَلِ الشِّرْكِ^١.

وإِيَّاكُمْ أَنْ تَطْفُقُوا بِهَذَا الْمَنْطِقِ الْعَظِيمِ فِي الرَّبِّ تَارِكًا
وَتَعَالَى، وَيَمَا تَكَلَّمْ هَؤُلَاءِ السَّفَهَاءُ؛ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ [ذَلِكَ]
عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِمْ وَوَعَّظَهُمْ وَأَوْعَدَهُمْ فِي كِتَابِهِ
الْمَنْزَّلِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ فِي خَلْقٍ مِنْ خَلْقِهِ، فَقَدْ
سَمِعْتُمُوهُ وَهُوَ مَا أُنْزِلَ فِي عَائِشَةَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ

١ - خلاف صريحهم من خروج العلاء بن ريك أهل الفل، وإخراجهم من أمه، وإطلاق الإحصية
لمصطلح "أهل الفل" على لمحاضرينهم، مددٌ بوصوح دون تفسير على الحكم عليهم وهو
إسلامهم، وإخراجهم من ملل الشرك المعروفة.

عليهما - زوج السيء عليه السلام حين اثبتت بما اثبتت به،
وتكلم في أمرها قوم^١، فأنزل الله وحياً من السماء، فقال:
﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم
بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ
وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ * لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ
ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ
* لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ
فَأُولَٰئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾^٢.

ثم لم يرض بذلك حتى قال: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ
وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ
عَظِيمٌ * إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ

١ - بطر حادثة الإفك في تفسير ثلاث سور: اسور، ومصادر حدث وسيرة لولوة،
مها، امر كثير تفسير، ح ٥/ ص ٦٢-٧٠ مسم صحيح مسم بشرح لولوي،
ح ١٧/ ص ١٠٢-١١٩ اسودودي، تفسير سورة اسور، ص ١٦-٢٢، ١١٩-١٣٦ / ٥
محمد ناصر: أنوار من سورة البور، ص ٣٥ وما بعدها.

٢ - سورة البور: ١١-١٣.

لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسِبُونَهُ هَيِّئًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١١﴾

ثُمَّ لَمْ يَدْعُ أَنْ قَالَ لَهُمْ: ﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ
بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ * يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ * وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ ١١.

وعيداً منه بعد وعيد، حيث تكلموا بما بلغهم فيمن
رمى^(٣) عائشة - رضي الله عنها - ثم دهم، وصحبهم،
ونهاهم، ووعظهم أن يعودوا ويتكلموا بما تكلم به أهل
المعصية. فانظروا كم بين حرمة الله وحرمة عائشة - رضي
الله عنها -، وأن الله ليس له مثل ولا شبه، والله أعظم
وأجل من أن يُذكر أو يُتَمازى^(٤) فيه، بما تكلم أهل الجهل
[فيه] ١٢ والحرارة عليه ومن شتهه بخلقه.

وهذا كلام لم سمعه من أحد من أهل القبلة ولا من أهل الشرك، ولا

١ - سورة البور: ١٤-١٥

٢ - سورة البور: ١٦-١٨.

٣ - في الأصل: "رما"، وهو خطأ

٤ - في الأصل: "يتمازا"، وهو خطأ.

٥ - في الأصل شطب، واللفظ غير واضح لعلّه: "فيه"

تكلّم به - فيما نعلم - إلا [قوم] من هؤلاء الرهط، ولما علموا وأيقنوا أن أهل العلم، والورع، والفصل، والمعرفة بالله وعظمته، وما حياء من سبي الله في خلق من خلقه بما عظم من القول في ذلك من أمر عائشة، فعلموا أن المسلمين لا يحييهم في تلك الألفاظ الشيعة، تعظيماً لله وتزهداً أن يذكر الله بشيء من ذلك.

أقبلوا يقولون: «ما منعهم أن يحييوا إلا الصعف وقلة العلم بالخصوصات»؛ وقد كذبوا، بل منعهم من ذلك العلم بما في ذلك من الإثم، والعلم بالله أنه متعال عن ذلك.



١ - زيادة مما ليستقيم المعنى

٢ - أي أقوال المشبهة في الله تبارك وتعالى

[خاتمة ووصية]

وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا هَذَا الْكَلَامَ وَأَهْلَهُ، وَإِيَّاكُمْ
والتَّكْلُفَ بِمَا لَا يَعْنِيكُمْ، فَإِنَّ لَكُمْ فِيمَا يَعْنِيكُمْ شَغْلًا لِمَنْ
اشْتَغَلَ بِهِ.

وَلَا يَسْلُغَنَّ الْمُسْلِمِينَ عَنْكُمْ إِلَّا الْمَوَافَقَةُ لِلْعَدْلِ وَالْحَقِّ، وَاحْتِثَابُ
الْبَاطِلِ وَأَهْلِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَسْلَمٌ، وَأَعْمَى لَكُمْ.

وَقَفَقْنَا اللَّهَ وَإِيَّاكُمْ فِي جَمِيعِ أُمُورِنَا / ٢٥ ظ. / لِلْحَقِّ
وَالْعَدْلِ، وَلِئِمَّا يُوَافِقُ اللَّهَ وَيَرْضَاهُ^(١)، وَيَجْعَلُ بَقَاءَنَا
وُخْرُوجَنَا خُرُوجَ الْمُسْلِمِينَ [غَيْر]^(٢) مُدَاهِنِينَ وَلَا مُحَادِّثِينَ.

فَانظُرُوا فِي مَا كَتَبْنَا بِهِ إِلَيْكُمْ نَظَرَ أَهْلِ الدِّينِ، فَمَا فَهَمْتُمْ
مَقْبُولُهُ، وَمَا لَمْ [تَفْهَمُوا]^(٣) فَرَا جَعُوا فِيهِ يَأْتِكُمُ الْبَيَانُ
وَالْفَرْقُ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

١ - في الأصل: "أعفا"، وهو خطأ.

٢ - في الأصل "يوصيه"، غير واضح، ومعناه: "يرضاه"، أو يوصيه والمقصود: يوصي به.

٣ - طمس في الأصل قدر كلمة، لعلّه: "غير".

٤ - طمس قدر كلمة، لعلّه: "تفهموا".

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



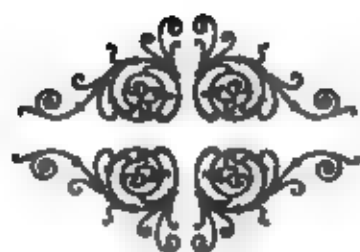
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



عاشرا:

النتائج المتحصل عليها من خلال الرسالة:

١. اهتمام الأوائل - رحمهم الله - بالتدوين والكتابة، خاصة في المسائل التي تتعلق بإظهار الحق، وتلحق بأمور الدين.
٢. عدم ذكر مصطلح "الإباضية" في الرسالة، مما يدل على أنهم لم يكونوا يسمون أنفسهم بذلك، ولا يريدون التمييز والانتساب إلا للإسلام والحق والاستقامة.
٣. يظهر من خلال الرسالة تباين آراء أئمة المذهب عن آراء الخوارج منذ العهد الأول، مع البراءة منهم ومن أقواهم واعتقاداتهم، لما ظهر نظرفهم وابتعادهم عن الحق.
٤. الاستجابات والاتصالات التي كانت بين أئمة المذهب المشاركة والمغاربة، والرحوع إلى بعضهم في حسم القضايا المستحدة، واعترافهم بالحق والخضوع له.
٥. اجتماع الأئمة في كل موسم حج بمكة، لمعرفة ودراسة سير الحركة، وإشياء مجلس للفتوى في المسائل الدينية والدنيوية.



الملحق

- الملحق الأول:

التراجم

- الملحق الثاني:

آثار الربيع بن حبيب



الملحق الأول:

تراجُم الأعلام الواردة في المتن

١. أيُّوب بن إبراهيم الصَّوَّاف (ط٤: ١٥٠ - ٢٠٠هـ): لم أجد ترجمته في كل ما رجعت إليه من المصادر. إلا أبا الحسن في سيرته ذكره مع الشعية، فقال: «منهم أيُّوب الصَّوَّاف...». من هذا والمقارنة مع الرسالة، نستنتج أنَّ أيُّوباً هذا، هو نفسه أيُّوب بن إبراهيم، صاحب شعيب وداهد مذهبه. انظر: جماعة العلماء: السير والجوابات، ج ٢/ص ١٣٩.

٢. حاجب بن مودود الطائي، أبو مودود (ط٣: ١٠٠ - ١٥٠هـ): من التابعين، أصله من عمان، صاحب أبا عبيدة، وولد وشأ بالصرة. «كان مطوعاً على الصلاح ومسالك الاجتهاد، وخدمة الأئمة، وملازمتهم في العدو والرواح». أحد العلم عن حار بن زيد، وكان الساعد الأيمن لجميع نشاطات أبي عبيدة، وهو القائم بشؤون الحرب في الشراء والدفع، والمكَّلف بجمع الزكاة وشراء السلاح، وكان ينظر في أمور الدعوة والمحالس، «بالاجتهاد موصوفاً، وبالرهد والنورع معروفاً». وكان مع الوفد الذي ذهب مع أبي الحرّ علي بن

حصين إلى الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز (حكم: ٩٩-١٠١هـ) - في دمشق - لمبايعته وإبداء الرضا عنه. ويسمّيه صاحبه أبو عبيدة بالدحياني لوفرة لحيته. توفي في خلافة أبي جعفر المصور قبل وفاة أبي عبيدة. وله رسالة كتبها مع صاحبه أبي عبيدة إلى أهل المغرب في مسألة الحارث وعبد الحبار سنة ١٣٣هـ (ط. الراشدي: ص ٥٧٩). انظر: ابن سلام: بدأ الإسلام، ص ١٣٥. الدرجيني: طبقات المشايخ، ج ٢/ص ٢٥٠... الشماحي: كتاب السير، ح ١/ص ٨٤-٨٥. ابن خلفون: أجوبة ابن خلفون، ص ١١٤ (تراجم). الشقسي: منهج الطالبين، ص ٦١.

٣. الربيع بن حبيب الفراهيدي الأزدي العماني، أبو عمرو (ت: ١٧٣هـ): ولد في وِدام - بعمان -، قصد البصرة ونشأ فيها، وأدرك جانراً وهو شاب، فأخذ العلم عنه وعن أبي عبيدة مسلم، وصمّام بن السائب، وأبي نوح صالح الدهّان. وإليه آلت رئاسة المذهب في البصرة، بعد وفاة شيوخه أبي عبيدة، وكان مرجع الفتوى في الأصول والفروع. وعلى يده تحرّج كثير من العلماء وحملوا العلم إلى عمان وخراسان وحضر موت، كأبي سميان محبوب، ووائل، رحل إلى عمان وبها توفي. وهو من أوائل من دوّن في الحديث وفي علم الشريعة، له:

المسند المشهور بالجامع الصحيح، وكتاب آثار الربيع (مخطوط)، وآراء فقهية دوّنها أبو عانم في المدوّنة، وكتاب فتا الربيع، وروايات عن صمّام... انظر: الدر حيني: طبقات المشايخ، ج ٢/ ص ٢٧٣... الشماخي: كتاب السير، ج ١/ ص ٩٥... السالمي: شرح الجمع الصحيح، ج ١/ ص ٣-٥، الزركلي: الأعلام، ج ٣/ ص ١٤. الكباوي: الربيع بن حبيب محدّثا وفقهيا، كله. الراشدي: أبو عبيدة مسلم وفقهه، ص ٢٤٩-٢٥١.

٤. سهل بن صالح البصري (ط ٤: ١٥٠-٢٠٠ هـ): أخذ العلم عن أبي عبيدة مسلم، وصاحب الربيع بن حبيب، وخالفه هو وأصحابه شعيب وأبو المؤرّج وابن عبد العزيز في المسائل الثلاث، كما خالفوا شيخهم قبل وفاته، ثمّ تابوا على يد الربيع. وتأخذ الإباصيّة بأقواله. كما أفتى الإمام أفلح بذلك، لأنّ اختلافهم لم يكن في الأصول وإنما في المروع فقط، للإكثار من استعمال القياس. ومن خلال نصّ الرسالة - الرسالة الحجّة - يظهر أنّه تراجع عن أقواله، أو توفي قبل كتابة الرسالة نحو ستين، أي قبل ١٧٢ هـ. انظر: الدر حيني: طبقات المشايخ، ج ٢/ ص ٢٤٢ الشماخي: كتاب

السير، ح ١/ص ١٠٩-١١٠، الخارثي: العقود المضية، ص ١٥٢.
الراشدي: أبو عبيدة وفقهه، ص ٢٣٤، ٤٧١-٤٧٢.

٥. شعيب بن المعروف المصري، أبو معروف (ط ٤: ١٥٠-
٢٠٠هـ): وهو أخو المشي من المعروف، ولد بمصر، وانتقل إلى
المصر، فأخذ العلم فيها عن أبي عبيدة مسلم، صاحب الربيع
وحالقه في المسائل الثلاث. ولما سمع بخلاف من فدين للإمام عبد
الوهاب رحل إلى تيهرت، وعاصد الكفار، محاوراً مرحلة القول إلى
المعل، فهاجموا المدينة على حين عزة، فقتل من فدين، وهرب شعيب
إلى طرابلس، وواصل معارضة الإمام عبد الوهاب، فخنعه الربيع
من مجلسه، وأعلن الرأفة مه، ولا تأخذ الإصية بأقواله. وإيه
تنسب فرقة الشعبية. وتوفي بعد كتابة الرسالة الحجة، حسب ماورد
فيه. اطر: الدر جيني: طبقات المشايخ، ح ١/ص ٥٤-٥٥.
الشماحي: كتاب السير، ح ١/ص ٩٧، ج ٢/ص ١٦٠. السالمي: شرح
الجامع، ح ١/ص ٥. الباروي: الأزهار الرياضية، ص ١٥٧-١٦١.
السياري: طلقات المعهد الرياضي، ص ٣٧. جمعية التراث: معجم
الأعلام، ح ٣/٤٤٦، تر. ٥٤٥. الجعيري: البعد الحضاري،
ح ١/ص ١٠٦. الراشدي: أبو عبيدة وفقهه، ص ٢٣٣.

٦. عبد الرحمن بن رستم بن بهرام بن كسرى الفارسي (ت: ١٧١هـ): أخذ العلم عن أبي عبيدة مسلم، وكان من حملة العلم الخمسة إلى المغرب، عين عاملاً بالقيروان في إمارة أبي الخطّاب، ولمّا قتل أبو الخطّاب (١٤٤هـ) هرب إلى تيهرت هو وأهله، وهاك أسّس إمارة الطهور سنة ١٦٠هـ والتي سمّيت بالدولة الرستمية، ودمت ولايته أحد عشرة عام، وله الفضل في إعادة الخلافة الراشدة إلى المغرب الإسلامي. وبعد وفاته خلفه ابنه عبد الوّهّاب، من بين ستة من المختارين. انظر: ابن الصغير: أخبار الأئمّة، ص ٢٨... أو ركرياء: سير الأئمّة، ص ٥٤-٥٧، ٨١. الدر حبي: طبقات المشايخ، ح ١/ ص ٤٧١... الشماخي: كتاب السير، ح ١/ ص ١٢٩ الرركلي: الأعلام، ح ٣/ ص ٣٠٦. حاز: الدولة الرستمية، كله. جمعية التراث: معجم الأعلام، ح ٤/ ص ٤٧٨.. تر. ٦٠٨.

٧. عبد الرحمن بن محمّد بن مسلمة المدني، أبو محمّد (ط ٤: ١٥٠- ٢٠٠هـ): صاحب الربيع بن حبيب، وأحد العلم عن أبي عبيدة مسلم، وهو من كبار فقهاء الإباضية بالمدينة، وعده الشهرستاني من شعراء الخوارج، وقد كان حاضراً عند كتابة الرسالة الحثّة، وكُلف بسحبها ونشرها. ويظهر أنّه ابن الصحابي الحليل محمّد بن مسلمة

المدي. انظر: ابن سلام: بدأ الإسلام، ص ١٣٥. الشهرستاني: الملل والنحل، ح ١/ص ١٣٨. الشماخي: كتاب السير، ح ١/ص ١١١، ١٣١. الراشدي: أبو عبيدة وفقهه، ص ٢٤٢.

٨. عبد الله بن القاسم البسيوي العمالي، أبو عبيدة الصغير - أو الأصغر - (ط ٤: ١٥٠ - ٢٠٠ هـ): ولد بقرية سيب في هلا بعمان، وانتقل إلى البصرة، وأخذ العلم عن أبي عبيدة مسلم، ولقب بالصغير للتميز بينه وبين شيعه «كان بمن حار السق في حلقة الرهاد، علما وعملا، وعاص بحور الزهد والتقوى، شامبا وكهلا». من كبار التحار بين البصرة ومكة والصين، لا يرى مهاودة في مقاطعة الطلعة، ولا يخاف في الله لومة لائم. رَحَّح أَنَّهُ توفى بحراسان، ويستتح أَنَّهُ مات قبل كتابة الرسالة الحجة نحو سبتين أو ثلاث أي حوالي ١٧٠ هـ. انظر: الدر جيني: طبقات المشايخ، ح ٢/ص ٢٥٣ - ٢٥٤. الشماخي: كتاب السير، ح ١/ص ٨٧، ٩٨. السيابي: طلاقات المعهد الرياضي، ص ٣٥. الراشدي: أبو عبيدة وفقهه، ص ٢٥٦ - ٢٥٨.

٩. عبد الله بن عبد العزيز البصري (ط ٤: ١٥٠ - ٢٠٠ هـ): ولد بمصر، وانتقل إلى البصرة، وأخذ العلم عن أبي عبيدة مسلم، وجمعه والربيع حلقة درسه، فصار من أكبر رجال العلم، وأجلهم شأن؛

فقيها، مفتياً، شغوفاً بالعلم وكتابته، فكانت له ألواح يكتب فيها مسائل العلم. كان مغرمًا بالقياس في آرائه الفقهية، وله نزعة التحرر، لكنه يلتزم الدليل. وروايته عدد الإباضية مقبولة، لكنهم يقدمون آراء الربيع عليها. وهو من الرواة السبعة الذين روى عنهم أبو عانم مدوّناته. وقد تبعه الكّار في الفقه بعد خلافهم، وأكثر رواياته عن أستاذه أبي عبيدة وأبي روح صالح الدهّان. ومن كتبه التي حلّفت: كتاب نكاح الشغار. توفي بعد كتابة الرسالة الحجة أي بعد ١٧٢ هـ. انظر: أبو عانم: المدوّنات الصغرى، ج ١/ ص ٧. ابن سلام: بدأ الإسلام، ص ١٣٤. أبو زكرياء: سير الأئمة. ص ٩٠. الشماحي: كتاب السير، ج ١/ ص ٩٧. السالمي: شرح الجامع الصحيح، ج ١/ ص ٥. السيابي: طلاقات المعهد الرياضي، ص ٣٦. ابن خلفون: أجوبة، ص ١٠٧. الراشدي: أبو عبيدة وفقهه، ص ٢٣٢. الجعبري: البعد الحضاري، ج ١/ ص ١٠٦.

١٠. عبد الوهّاب بن عبد الرحمن بن رستم (ت: ١٩٠ هـ): ثاني الأئمة الرستميين بتيهert، ببيع إماماً بعد أبيه، وقد اختير من بين الستة الذين ترك الأمر شورى بينهم. وفي أيامه خالفه أحد الستة - يريد بن فليد - بحجة الشرط، فكوّن فرقة الكّار، ونشت بينهما

حروب في أول عهده، حتى قُتل ابن فنديس فاستقام الأمر للإمام.
 وشهدت الدولة في أيامه ازدهارا ورخاء. ترك مؤلفات في الفقه،
 و"حوادث مسائل نفوسة" - مصوعة - . انظر: ابن الصغير: أخبار
 الأئمة، ص ٤٣... أبو ركرياء: سير الأئمة، ص ٨٦... الدر حبي:
 طبقات المشايخ، ح ١/ ص ٤٦.. الشهاخي: كتاب السير،
 ح ٢/ ص ١٥٠... الباروي: الأزهار الرياضية، ص ١٥٥-١٦٥.

ابن حنبلون: أجوبة ابن خلفون، ص ١٠٩. بحار: الدولة الرستمية،
 كله. جمعية التراث: معجم الأعلام، ج ٤/ ص ٤٩٠.. تر. ٦٧٦.

١١. عمرو بن محمد السدوسي القديمي اليميني، أبو المؤرج (ط ٤):
 (١٥٠-٢٠٠هـ): من تابعي التابعين، وهو من أهل "قُذَم" باليمن،
 ولد فيها، ثم انتقل إلى البصرة، وأحد العلم عن أبي عبيدة مسلم،
 وصاحب الربيع، وخالفه -مع أصحابه- في المسائل الثلاث. ورجع
 عنها في آخر حياته، وكان من كبار فقهاء المذهب، ومن السبعة
 الذين روى عنهم أبو عامر مدوّته. عاش إلى خلافة الإمام عبد
 الوهاب، وتوفي في طريق عودته من عمان إلى اليمن. انظر: أبو عامر:
 المدوّنة الصغرى، مقدمة. ابن سلام: بدأ الإسلام، ص ١٣٤.
 الشهاخي: كتاب السير، ح ١/ ص ٩٧ ابن حنبلون: أجوبة ابن

حلفون، ص ١١٠، الجعبري: البعد الحضاري، ح ١/ ص ١٠٦.
الراشدي: أبو عبيدة وفقهه، ص ٢٣٩-٢٤٠.

١٢. الفضل بن جندب العماني (ط ٤: ١٥٠-٢٠٠هـ): من صحاح
بعمان، كان مولى للأرد، أحد العلم عن أبي عبيدة وأبي نوح صاحب
الدهن بالبصرة، وصاحب أب عبيدة الصغير، ووائل، وكان من حيار
المسلمين وفصلاتهم، موسراً إذا مال كثير، وسحباً في الفقة. وقد
تحمّل دين حاحب الطائي لما توفي، وعليه دين كبير. وذكر الدر حيني
سؤاله لأبي نوح بحضرة الإمام أبي عبيدة عن حكم امرأة يدحل
الرحل يده تحت ثيابها. وتوفي قبل كتابة الرسالة الحجة أي قبل
١٧٢هـ. انظر: الدرجيني: طبقات المشايخ، ح ٢/ ص ٢٣٩، ٢٥٠.
الشاحي: كتاب السير، ج ١/ ص ٩٨، الراشدي: أبو عبيدة وفقهه،
ص ٢٥٨.

١٣. مخلد بن العمرّد الغساني، أبو غسان (ط ٤: ١٥٠-٢٠٠هـ):
هو تلميذ أبي عبيدة مسلم، ومن حملة العلم إلى العراق، برز في علم
المروء والكلام «إن أفتى فالشمس مشرقة الشعاع، وإن ساطر فالقمر
مقتد في القاع». يعدّ من السبعة الذين روى عنهم أبو عاصم مدوّته.
كان موحوداً عند ورود رسالة المغاربة في خلاف الكّر، وهو الذي

كتب رسالة الحجة وألقاها إلى عبد الرحمن بن محمد بن مسلمة. توفي في خلافة الإمام عبد الوهاب. انظر: ابن سلام: بدأ الإسلام، ص ١٣٥. أنور كريباء: سير الأئمة، ص ٩٣. الدر حيني: طبقات المشايخ، ح ١/ ص ٤٩-٥٠؛ ح ٢/ ص ٢٩٠. الشماخي: كتاب السير، ح ١/ ص ١٠٢، ١٣١. الساروني: الأزهار الرياضية، ح ٢/ ص ١٥٨، ١٥٩. الراشدي: أبو عبيدة وفقهه، ص ٢٢٦.

١٤. مخلد بن هيمان، أبو المتوكل (ط: ٤٠-١٥٠هـ): يظهر أنه من أهل مصر، صاحب شعبي، وحرص معه إلى تيهرت في حلاف ابن فدين، ولم أحد من ترحم له. انظر: الدر جيني: طبقات المشايخ، ح ١/ ص ٤٩. ابن خلمون: أجوبة ابن خلمون، ص ١١٤.

١٥. مسلم بن أبي كريمة التيمي، أبو عبيدة (٤٥-١٤٥هـ): من كبار التابعين، ولد بالبصرة ونشأ بها، واشتهر بالقفاف. أخذ العلم عن جمع من الصحابة كحابر بن عبد الله (ت: ٧٨هـ)، وابن عباس (ت: ٦٨هـ)، وعن حابر بن ريد وجعفر بن السمك وغيرهم... وكان يقول: «من لم يكسر له أستاذ من الصحابة فليس هو على شيء من الدين». وإليه انتهت رئاسة المذهب بعد وفاة حابر. وفي عهده أرسى المذهب قواعده في العالم الإسلامي مشرقاً ومغرباً، فحصل تلاميذه -

حملة العلم إلى المشرق، وحملة العلم إلى المغرب - ومن أشهر من
تخرّج عن يده: الربيع بن حبيب، وعبد الرحمن بن رستم وأبو
الخطّاب عبد الأعلى. وترك رسائله مع حبيب إلى المغرب، في مسألة
الحارث وعبد الحار (مط)، وحُفّ رسالة الزكاة (مط) انظر:
الدرجيني: طبقات المشايخ، ج ٢/ص ٢٣٨... الشماخي: كتاب
السير، ح ١/ص ٧٨... الباروي: مختصر تاريخ الإباضية، ص ٣٠...
اخارثي: العقود الفضية، ص ١٣٩. علي يحي معمر: الإباضية في
موكب التاريخ، ح ١/ص ١٥٣.. الراشدي: أبو عبيدة وفقهه، كله.
جمعية التراث: معجم الأعلام، الملحق ١/٥٤٨.. تر. ١١٤٨.

١٦. وائل بن أيّوب الحضرمي اليمني، أبو أيّوب (ط ٤: ١٥٠ -
٢٠٠هـ): ولد بحصر موت، ثمّ رحل إلى البصرة، وأخذ العلم عن أبي
عبيدة والربيع بن حبيب، وكان «من أفاضل أصحابنا علما، وزهدا،
وفقها، وأمرا ونبي». ساهم مساهمة فعّلية في حروب طالب الحقّ
سالم، وله مشاركة إيجابية في شؤون الإمامة، وفي عهده زحرت
حضر موت بعلماء المذهب؛ فلما قُتل طالب الحقّ سافر إلى البصرة
وسكنها. ناظر المعتزلة، وذكر الشماخي أنّه رأى له حراء فيه مناظرته
لمعتزلي اسمه كهلان. وكان من السبعة الذين روى عنهم أبو غانم

مدوّته. تولّى رئاسة المذهب بالمصرة بعد رحيل الربيع إلى عمان. كان موحوداً عند ورود رسالة المغاربة في حلاف النكار، وشارك في كتابتها، وبعدها في كتابة الرسالة الحجة. وله رسالة ضمن سير المسلمين، يظهر منها علمه وفقهه. انظر: الدرجيني: طبقات المشايخ، ح ٢/ ص ٢٧٨... الشماخي: كتاب السير، ج ١/ ص ٩٦... ابن حلمون. أجوبة ابن خلفون، ص ١١٠ (تراجم). الحميري: البعد الحضاري، ح ١/ ص ١٠٦. الكاوي: الربيع محدثاً وفاقها، ص ١٦٣. الراشدي: أبو عبيدة وفقهه، ص ٢٣٧-٢٣٨.

١٧. يزيد بن فدين اليفرنى الزناتى، أبو قدامة (ت: ١٧٢هـ): كان باضياً فاشقّ عنهم، وهو رعيم فرقة النكار، التي اشقت عن الإمام عبد الوهاب الرستمي. انظر: أبو ركرياء: سير الأئمة، ص ٩٣. الدرجيني: طبقات المشايخ، ح ١/ ص ٥١... جمعية التراث: معجم الأعلام، ج ٥/ ص ٧١٨. تر. ١٠٨٢.



الملاحق الثقافي:

آثار الربيع بن حبيب

لقد ساهم الربيع بن حبيب بمجهودات جارية في ميدان العلم وتدوينه، فضلاً عن التلاميذ الذين تحرّجوا على يديه، من رحاب وعقول كانت سراجاً ونبوراً في العالم الإسلامي، إذ سلك أسلوب شيخه الأكبر: حابر بن زيد في التدوين، فكان من أوائل من دوّن في الشريعة، تقييداً لكل ما تلقّاه عن مشايخه وأساتذته، كبار التابعين وصغارهم، في التفسير والحديث والفقه؛ وما وصل إلينا من هذه القائمة من العاوين التي بقيت تصارع الوحود إلى يوم الناس هذا:

١. مسند أبي عمرو الربيع بن حبيب: في الحديث السوي الشريف. رواية عن أبي عبيدة عن حابر بن زيد عن بعض الصحابة (مط)
٢. كتاب آثار الربيع: رواية عن ضيّم بن السائب عن جابر مقطوعاً. جمعها أبو صفرة. (مع مدار الكتب المصرية بالقاهرة).
٣. فتبا الربيع: إجابات عن أسئلة في مختلف فروع الفقه، حققها د. كهلان الخروصي.

٤. إجابات الربيع في مدوّنتي أبي غانم: في فقه العبدات والمعاملات. (مط.).

٥. آراء فقهية وكلامية وفتاوى متناثرة: في الكثير من الكتب الفقهية في التراث الإباضي.

٦. الرسالة الحجة: وهي التي ير أيدينا، تصاف إلى قائمة أثره، ولعلّها آخر ما دوّنه الربيع.



الفهارس الفنية الشاملة

فهرس الآيات

فهرس الأحاديث والأقوال

فهرس الآيات الشعرية

فهرس المصطلحات والتعريفات

فهرس الفرق والمذاهب والأديان

فهرس الأماكن

فهرس الأعلام

فهرس المصادر المعتمدة



فهرس الآيات

- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن لَّيْكَ غُصَّةٌ مِّنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهَا شَرًّا لَّكُمْ...
 ٦٨ وَأُولَئِكَ عِندَ اللَّهِ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾
- ﴿فَسَدِّدْهُ بِالْعَرَاءِ﴾ ٥١.....
- ﴿وَادْ عَشِيهِمْ مَوْحَ كَالطَّلَسِ...﴾ ٦٣.....
- ﴿وَلَوْ لَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ
 ٦٩..... وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾
- ﴿وَلَوْ لَا فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ...
 ٦٨..... وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾
- ﴿وَلْيَصْرَسْ سَحْمَرَهْنَ عَلَى حَيَوِهِنَّ .﴾ ٥١.....
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا بُدِيَّ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ...
 ٤٩..... حَيْرَ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن حَاءَكُمْ فَاسِقٌ شَأ...﴾ ٦٠.....
- ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ ٧.....

فهرس الأحاديث والآثار

- «إن الله تعالى يباهي ملائكته عشية عرفة...» ٥٦
- «إن الله تعالى خلق خلقاً على صورته ..» ٥٦-٥٥
- «إن لله خلق آدم على صورة الرحمن» ٥٦
- «إن كلَّ حديث بدعة، وكلَّ بدعة ضلالة، وكلَّ ضلالة في النار» ٦٦
- «إنها صلاة جامعة وسنة متبعة» ٥٠
- «إياكم ومحدثات الأمور...» ٦٦
- «بلغوا عني ولو آية» ٤٤
- «الصلاة المكتوبة واجبة ..» ٥٠
- «الصلاة جائزة خلف كلِّ نارٍ وفاجر...» ٥٠
- «كان الرسول ﷺ يهوى عن كلِّ مسكر» ٥١
- «ما أسكر قليله فكثيره حرام» ٥١
- «من تركها وله إمام عادل أو جائر...» ٥٠

فهرس الأبيات الشعرية

فتشهوإ إن لم تكوبوا مثلهم	١١..... إن النشة بالكرام فلاح
ما حتّ جلدك مثل طمرك	١١.. فتولّ أنت جميع أمرك
إن المحالفين قد سموها	٤٢..... بذاك غير أنا رصينا
وأصله أن فتى إباصي	٤٢..... كان محاميا لنا وماصي

فهرس المصطلحات والتعريفات

البدأة ..	٦٣
البرءة ..	٧٣، ٦٥، ٦٤، ٢٥
منع ..	٤٤
التقية ..	٥٧، ٥٤
اخذاب ..	٥١
الحمار ..	٥١
الكفر ..	٥٢
المسمون ٢٢-٢٤، ٢٦، ٤١، ٤٣، ٤٥-٤٥، ٥٠-٥٤ ٥٥، ٥٧، ٦٦-٧٠، ٧١	
امباحدة ..	٥٢
المطبق ..	٦٧، ٥٤، ٤٧-٤٦، ٤٣، ٢٥
السيد ..	٥١
الولاية ..	٦٤
يجمع ..	٤٩

فهرس الفرق والمذاهب والأديان

الأارقة	٥٥-٥٤
أهل الحق	٤١
أهل الدعوة	٤١
أهل القلة	٦٩، ٥٨-٥٧، ٥٤-٥٣، ٤٥، ٤٢، ٢٦
أهل السهروان	٤١
الإباصية ١٠-١٢، ١٦، ٢٠، ٤١-٤٢، ٤٥، ٥١-٥٥، ٦١، ٦٧، ٧٣، ٧٩	
يو أمية (الأمويون)	٥٥، ٤٢-٤١
سو العتاس	٤٩، ١٦
السيهسية	٥٥
الشعالبية	٥٥
الجهمية	٥٥
الحرورية	٤١
اخوارح	٧٣، ٦٧، ٥٥-٥٣، ٤٥، ٤٢-٤١، ٢٦
دين عيسى	٤٦
الرستمية	١٩، ١٦

- لشراة ٤١
- الشعية ٦١
- الصعرية ٥٥-٥٤
- لعردة ٥٥
- القعدة ٥٤، ٤١
- المحوس ٤٦
- المحكمة ٤١
- المحالين ٦٧، ٤٢، ٢٦
- المشقة ٧٠، ٥٦-٥٥، ١٩
- المنحدية ٤١
- المنوية ٦١
- النكار ٦٥، ٣٩، ٢٦، ٢٢-٢١، ١٧

فهرس الأماكن

النصرة ١٤-١٥، ٢٦، ٤٨، ٥٠، ٥٩
تونس ١٥، ٢٧
تيهت ٢١، ٢٦، ٦٠
طرابلس ٢٦، ٦٤
عمان ١٥، ٢٧، ٣٠، ٣٣، ٧٧
عرداية ٢٧، ٣٠
الكوفة ٥٠
مصر ٢٦، ٥٩-٦٠
المغرب ١٢، ١٥-١٧، ١٩، ٢٠، ٢٢-٢٣، ٣٩، ٤٢، ٦٠، ٦٢
مكة ١٧-١٨، ٢١، ٢٥، ٤١، ٥٩، ٦٢، ٧٣
وادي ميزاب ٢٧، ٣٠
وارجلان ٢٧

فهرس الأعلام

أبو الحسن	٥٣
أبو حصين	٢٨
أبو العباس	١٨
أبو المؤرخ (عمرو السدوسي)	٤٧، ٤٤، ٢٣
أبو المتوكل	٦٠-٥٩
أبو حنيفة	٥١
أبو داود	٦٦، ٥٠
أبو زكرياء (الوارجلاني)	٢٢-٢١، ٤٧، ٤١
أبو عمار (عبد الكافي الوارجلاني)	٢٣، ١٩
أبو عاصم	٤٧
أحمد بن حنبل	٥٦
الألباني	٥٦
أيوب بن إبراهيم	٥٣
إس إياض (عبد الله)	٤٧، ٤٢، ١٤
إس لصعير	١٩
إس حنوف	١٠

- ابن رزق (عبد الله) ٤٦
- ابن عباس (عبد الله) ٥٠، ١٤
- ابن عبد القدوس (عبد السلام) ٤٦
- ابن مسعود (عبد الله) ٥٠
- الباروي ٤٢، ٢٢
- السخاري ٥٦
- تبعورين (المشوطي) ١٠
- الترمذي ٦٦
- التومجري ٥٦
- حابر بن زيد ٥٠، ٤٧، ١٣
- حابر بن عبد الله ٦٦
- الجيطالي (اسماعيل) ٢٧
- حاحب الطائي (أبو مودود) ٤٦-٤٥
- الحجاح بن يوسف ٥٠
- حيان بن سالم ٤٤
- الدرجيني ٤٧-٤٦، ٤١، ٢٢، ١٨
- الربيع بن حبيب ٧٥، ٥٩، ٤٨، ٤٦، ٤١، ٣٩، ٣٢، ٢٤، ٢١-٢٠، ١٧-١٦
- رجب عبد الحليم (محمد) ٤٥

- ريّاد بن الأصفر ٥٤..
- السالمي (نور الدين) ٥٤، ٤٢
- سعيد بن علي الحربي ٣٠..
- سهل بن صالح ٤٦-٤٤، ٢٣..
- شعيب بن معروف ٦٥ ٤٧، ٤٣، ٢٦، ٢٥، ٢٣، ٢١
- الشهاحي ١٢، ١٩٢٣، ٣٠، ٤١، ٣١-٤٢، ٤٥، ٤٧، ٤٢، ٥٢، ٥٧، ٥٩، ٦٥
- لشهرستاني ٤٥..
- صالح الدهود (أبو نوح) ٤٧..
- صحار العدي ٥٠، ٤٧
- صيام بن الشائب ٤٧، ١٤
- الطراي ٥٦..
- عائشة ٧٠-٦٩، ٦٧، ١٤..
- عبد الرحمن بن رستم ٥٩، ١٧-١٦..
- عبد الرحمن بن محمد بن مسلمة ٤٢، ٢٤، ٢٢
- عبد الله بن القاسم (أبو عبيدة الصعير) ٤٨..
- عبد الله بن يزيد القزاري ٤٢..
- عبد الوهّاب بن عبد الرحمن بن رستم ٦٠، ٢٦، ٢٠، ١٧
- عرباص بن سارية ٦٦..

- علي ٥٥،٤١
- عمار بن ياسر ٥٠
- عمروس بن قنق ٤٢
- عمي سعيد (الحرابي) ٣٠،٢٧
- الفصل من حديث ٤٨
- مالك بن أنس ٥١
- محمد بن معمر ٤١
- محمد بن العزم ٥٩،٤٢-٤١،٣٩،٢٤،٢٢-٢١
- محلّد بن هيمان ٥٩
- مرداس بن حدير (أبو بلال) ٤٧،١٤
- مسلم بن الحجاج ٢٥،١٥
- مسلم بن أبي كريمة (أبو عبيدة) ٥٠،٤٧-٤٤،١٨،١٦،١٥-١٤
- معاوية ٥٥،٤١
- رفع بن الأرق ٥٤-٥٣
- السامي (عمرو خليفة) ١٠
- وائل الحضرمي (أبو أيوب) ٤١،٣٩،٢٤،٢١
- وليد بن عقبة ٥٠
- يريد بن هذيل (أبو قدامة) ٦١،٥٩،٢٦،٢١-٢٠،١٧

فهرس المصادر والمراجع

١. اس الأثير، أبو الحسن عر الدين ششيان: الكامل في التاريخ ١٠٠ مح، دار مكتب العربي، بيروت، لبنان؛ د.ت.
٢. اس الصعير سالكي (ق ٣هـ): أخبار الأئمة الرستميين؛ تحقيق وتعليق: د. محمد ناصر والأستاذ إبراهيم بحار؛ دار العرب الإسلامي، بيروت، سن؛ ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
٣. بن حلفون، أبو يعقوب يوسف بن حلفون المزي الوارحلاي (ق ٦هـ): أجوبة اس حلفون؛ تحقيق وتعليق الدكتور عمرو خليفة السامي؛ ط دار مفتح، بيروت، لبنان؛ ط ١: ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.
٤. بن مطور، حمد لدين محمد بن مكرم لأصاري (٦٣٠-٧١١هـ): لسان العرب؛ مطابع كسطنطيني شوماين، القاهرة، مصر؛ د.ت.ط.
٥. ابن وصاف، محمد العمادي: شرح الدعائم، ٢ ح؛ تحقيق عبد المنعم عامر؛ وزارة التراث، سلطنة عمان؛ ١٩٨٢م.
٦. أسور كراء يحيى بن أبي بكر الوارحلاي (ب: ٤٧١هـ)، كتاب سير الأئمة وأخبارهم؛ تحقيق إسماعيل العربي؛ دار العرب الإسلامي، بيروت، لبنان؛ ط ٢: ١٩٨٢م.
٧. أبو عمار عبد الكافي الوارحلاي (ق ٦هـ): الموخر؛ ٢ ح؛ تحقيق ودراسة الدكتور عمار لطائي، تحت عنوان: آراء، خورج الكلامة؛ نشر الشركة الوطنية لنشر والتوزيع، الجزائر؛ ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

٨. أحمد بن حسن: المسند بهامشه منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، ٦ مج، فهرس ناصر الدين الأسدي، المكتب الإسلامي للطباعة والشر، د.ت.
٩. اطميش، أحمد بن يوسف (١٢٣٦-١٣٣٢هـ): شامل الأصل والفرع، ٢ ح، تصحيح وطبع أبو إسحاق إبراهيم اطميش، د.ط.؛ د.ت.
١٠. اطميش، أحمد بن يوسف (١٣٣٢هـ): الذهب الخالص المنوّه بالعلم القالض، البعث الإسلامي، قسنطينة، الجزائر.
١١. السروي، سليمان بن عبد الله الأزهار الرياضية في أنمة وملوك الإباضية، وزارة لثراث القومي، سلطنة عمان.
١٢. بحر إبراهيم بن بكير: الدولة الرستمية؛ جمعية التراث، القرارة، الجزائر، ١٩٩٣ م.
١٣. البحري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل. صحيح البخاري بهامشه حاشية السندي، ٦ مج؛ مكتبة محمود توفيق الأهر، القاهرة، مصر؛ ١٣٥٢هـ/١٩٣٣ م.
١٤. السبوي، أبو الحسن علي بن محمد؛ جامع أبي احسن السبوي، ٤ مج، وزارة بالثراث القومي، سلطنة عمان؛ ١٩٨٤هـ.
١٥. الحعي، فوحات: السعد احصاري للمعيدة عند الإناضية؛ دبلوم دراسات معققة، توس؛ ٢ مج؛ حجة التراث، قرارة، الجزائر؛ ط٢؛ ١٩٩١ م.
١٦. جمعه التراث. فهرس مخطوطات مكتبة الشيخ عمي سعيد؛ نحو دليل مج، رقم ٢؛ القرارة، الجزائر؛ ١٩٩٤ م؛ (مصفف).
١٧. جمعة لراث: معجم أعلام الإناضية (حرء المغرب)، ٥ ح؛ القرارة، الجزائر؛ ١٩٩٥ م؛ (مصفف).

- ١٨ جهلان عدوت: الفكر السياسي عند الإباضيّة من خلال آراء الشيخ اطميش،
جمعية التراث، القاهرة، الجزائر؛ د.ت.
١٩. حودت عبد لكريم يوسف (معاصر): العلاقات الخارجية لدولة الرستمية؛
لؤمسة الوطنية للكتاب، الجزائر؛ ١٩٨٤م.
٢٠. الحبطلي، إسماعيل بن موسى أبو طاهر (ت: ٧٥٠هـ)، قناطر الخبرات (قطرنا
العلم والإيمان)، تحقيق الدكتور عمرو حنيفة الدمي، د ط: ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م
٢١. الحارثي، سلم بن حمد بن سليمان (معاصر): العقود القصية في أصول الإباضيّة؛
وزارة التراث القومي، سلطنة عمان؛ ١٩٨٣م.
٢٢. حراسي، أبو عامر بشر بن عيسى: المدونة الصغرى؛ وزارة التراث القومي، سلطنة
عمان؛ د.ت.
٢٣. الدر حبي، أبو العباس أحمد بن سعد (ت: ٦٧٠هـ)، طبقات المشايخ بالمغرب؛
٢ ح؛ تحقيق وطبع الشيخ إبراهيم طلاي؛ مط. البعث، قسطنطينة، الجزائر؛ ١٩٧٤م
٢٤. براشدي، مبارك بن عبد الله: أبو عبيدة مسلم وفقهه؛ رسالة دكتوراه دولة؛
مطابع الوفاء، سلطنة عمان؛ ١٩٩٢م.
٢٥. الربيع بن حبيب، إبراهيم بن يحيى، أبو عمرو (ت: ١٧٣هـ): الجامع الصحيح مسند
الربيع بن حبيب؛ تريب أبو يعقوب الوارحاني؛ مط. السلمة، القاهرة، مصر؛
ط ٢: ١٣٤٩هـ.
٢٦. رجب محمد عبد الحليم، الدكتور: الإباضيّة في مصر والمغرب وعلاقتهم بإباضيّة
عمان والصرة؛ مكتبة الصمري، لسبب، سلطنة عمان؛ ١٩٩٠م.
٢٧. الرزكي، حر الدين، الأعلام؛ ٨ ح؛ دار العلم للملايين، بيروت، لبنان؛ ط ٥/ ١٩٨٠م.

٢٨. السالمي، نور الدين أبي محمد عبد الله بن حميد (ت: ١٣٣٢هـ). شرح الجامع الصحيح مسند الإمام الربيع بن حبيب، ٣ج، تحقيق وبعث عرّ الدين السوحي؛ مطابع الهصة، مسقط، سلطنة عمان؛ د.ت.
٢٩. السالمي، نور الدين؛ العقد الثمين؛ تحقيق سالم الحارثي؛ وراره التراث، مسقطه عمان؛ د.ت.
٣٠. السعدي، خليل بن حميس؛ قاموس الشريعة الحاروي طرفها الوسيعة؛ ٩٢مح؛ وراره التراث القومي، مسقطه عمان؛ ١٩٨٣م.
٣١. السيابي، سام بن حمود بن شامس (معاصر)؛ طلاقات المعهد الرياضي في حلقات المذهب الإباضي؛ وراره التراث القومي، مسقطه عمان؛ ١٩٨٠هـ.
٣٢. الشاطبي، أبو إسحاق بن الحسين (٧٩٠هـ)؛ الموافقات في أصول الشريعة، المكتبة التجارية، القاهرة، مصر؛ د.ت.
٣٣. الشقصي، حميس بن سعيد بن علي بن مسعود الرسناقي؛ مهج الطالبين وبلع الراغبين، ١٥مح؛ تحقيق سالم الحارثي؛ وراره التراث القومي، مسقطه عمان؛ ١٩٨١م.
٣٤. الشياحي، أحمد بن سعيد بن عبد الواحد (ق ١٠هـ)؛ كتاب السير؛ تحقيق أحمد بن سعود السيابي؛ وراره التراث القومي، سلطنة عمان؛ ١٩٨٧م.
٣٥. الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد (٤٧٩ - ٥٤٨هـ)؛ الملل والنحل؛ تحقيق محمد سيد كيلاي؛ محسب كبة الآداب القاهرة؛ دار المعرفة، بيروت، لبنان؛ ١٩٧٢م.

٣٦. علماء وأئمة عمان: السير والحوادث، ٢ مج، تحقيق وشرح السيدة سمي عيل كشف،
ورارة التراث القومي، سلطنة عمان؛ ١٩٨٦ م.
٣٧. عمرو بن جميع (أبو حصص)، والشهاحي (مدر الدين)، والملاقي (داود)، مقدمة
التوحيد وشروحها؛ تصحيح وتعليق: أبو إسحاق إبراهيم طعيش، القاهرة،
مصر؛ ١٣٥٣ هـ.
٣٨. عمرو بن فتح الديبوية الصافية، ط ١، مكتبة الحل لواء، ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٤ م.
٣٩. الكبوي، أبو القاسم عمرو بن مسعود: الربيع بن حبيب محدثنا وفقهها، رسالة
ماحسب؛ أشرف على الطبع إبراهيم لعلوي؛ المطبعة العربية، عردين، آخر ثر؛
١٩٩٤ م.
٤٠. كسدي، محمد بن إبراهيم: بيان الشرع؛ ٦٢ ج، ورارة التراث بقومي، سلطنة
عمان؛ ١٩٨٤ م.
٤١. لوب بن سلام الإصافي. الإسلام وناريخه من وجهة نظر إياضية (مداء الإسلام
وشرائع الدين)؛ تحقيق سالم بن يعقوب وشفارت؛ دار افراء، بيروت، لبنان؛ ط ١؛
١٩٨٥ م.
٤٢. محمد رواس قنعه حي (الدكتور) ومحمد صادق قسبي (مذكور): معجم لغة
الفقهاء؛ دار النعاش، بيروت، لبنان؛ ط ١؛ ١٩٨٥ م.
٤٣. محمد ناصر، الدكتور (مصر): أنوار من سورة النور؛ جمعية التراث، مصر،
الخرائط؛ ط ٢؛ ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م.

٤٤. مسلم، أبو الحسن بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦-٢٦١هـ): صحيح مسلم؛ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي؛ دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان؛ ط٢: ١٩٧٢م.
٤٥. معمر علي يحيى (ت: ١٩٨٠م): الإباضية في موكب التاريخ؛ ح ١؛ مكتبة وهبة، ليبيا؛ ١٩٧٤م.
٤٦. معمر علي يحيى (ت: ١٩٨٠م): الإباضية مذهب إسلامي معتدل؛ تعليق وتقديم أحمد بن سعود؛ ط٢. د.ت.
٤٧. معمر علي يحيى: الإباضية دراسة مركزة في أصولهم وتاريخهم؛ المطبعة العربية، الجزائر؛ ١٩٨٥م.
٤٨. المناوي، عبد الرؤوف: فيض القدير شرح الجامع الصغير؛ دار المعرفة، بيروت، لبنان؛ ط٢: ١٣٩١هـ/ ١٩٧٢م.
٤٩. مهدي طالب هاشم (معاصر): الحركة الإباضية في المشرق العربي: نشأتها وتطورها حتى نهاية ق ٣هـ؛ رسالة ماجستير، بغداد؛ دار الاتحاد العربي للطباعة، ط١: ١٩٨١م.
٥٠. المودوي، أبو الأعلى: تفسير سورة النور؛ دار الشهاب، باتنة، الجزائر؛ د.ت.
٥١. النووي: صحيح مسلم بشرح النووي؛ دار إحياء التراث، بيروت، لبنان؛ ط٢: ١٣٩١هـ/ ١٩٧٢م.
٥٢. وينسك، أي بمشاركة محمد فؤاد عبد الباقي: المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي؛ ج٧؛ نشر منشع ديهاس فن لون، ليدن، ألمانيا؛ ١٩٥٥م.



المحتويات

٧	مقدمة
١٠	أولاً: دوافع وأسباب اختيار الموضوع
١٣	ثانياً: نبذة عن تاريخ المذهب:
١٨	ثالثاً: المصادر المعتمدة في ضبط النص
٢٠	رابعاً: نسبة الرسالة في المصادر، ولمن أرسلت؟
٢٤	خامساً: كاتبو الرسالة وناسخها
٢٥	سادساً: فحوى الرسالة
٢٧	سابعاً: وصف المخطوط:
٣١	ثامناً: المنهجية المتبعة في التحقيق
٣٣	الخاتمة
٣٧	الصورة الأولى من المخطوطة
٣٨	الصورة الأخيرة من المخطوطة
٣٩	متن الرسالة الحجة
٤٣	[الديباجة]
٤٣	[كلام أصحاب شعيب في المسائل الثلاثا]
٤٥	[استغاثة سهل بن صالح بحاجب الطائي]
٤٧	[إظهار شعيب وصاحبيه ليدعهم]
٤٩	[مسألة صلاة الجمعة]

٥٠	[مسألة المرأة الحائض دون الفرج]
٥٣	[معالجة شعيب وأصحابه للربيع]
٥٣	[مسألة حكم أهل القبلة]
٥٨	[جمع الربيع للمسلمين في أمرهم]
٥٩	[خروج شعيب من البصرة إلى مصر]
٦٠	[خروج شعيب من مصر إلى تيهرت]
٦٢	[وصول رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مكة]
٦٢	[خروج أبي قحافة وشعيب على الإمام]
٦٥	[رأي الربيع والمسلمين في فتنة النكاح]
٦٦	[النهى عن الافتتان]
٦٧	[خلاصة أحكام المسائل السابقة]
٧١	[خاتمة ووصية]
٧٣	[عاشرا: النتائج المتحصلة عليها من خلال الرسالة]
٧٥	[الملحق الأول: تراجم الأعلام الواردة في المتن]
٨٩	[الملحق الثاني: آثار الربيع بن حبيب]
٩١	[الفهارس الفنية الشاملة]
١١١	[المحركات]



حقوق الطبع محفوظة

لوزارة التراث والثقافة

سلطنة عمان

ص.ب : ٦٦٨ - الرمز البريدي : ١١٣ مسقط

رقم الإيداع : ٢٨٤ / ٢٠٠٨